مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية
IUGJEPS

المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، 83–127 يوليو2015
ISSN 2410-3152

الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء تداعيات العولمة الثقافية الواقع والمشكلات من وجهة نظر الأمهات والمعلمات

د. محمد إبراهيم سلمان[1،*]

[1]قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأقصى، قطاع غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2015/01/20)، تاريخ قبول النشر (2015/04/07)

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات والمعلمات معاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث طُوّرت لهذه الغاية استبانتان، الأولى استبانة تتعلق بقياس الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات، وقد بلغ عدد فقرات الأداة الأولى بعد صياغتها النهائية (36) فقرة موزعة على (8) مجالات، وطبقت على عينة مكونة من (149) من الأمهات، أما الاستبانة الثانية فهي تتعلق بقياس المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال للقيام بأدوارهن التربوية المطلوبة من وجهة نظر المعلمات، وقد بلغ عدد فقرات الأداة الثانية بعد صياغتها النهائية (32) فقرة موزعة على (4) مجالات وطبقت على عينة مكونة من (94) معلمة في رياض الأطفال، **وقد بينت النتائج:**

- أن الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية كبير حسب الدرجة الكلية لمجالات الدراسة ككل حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.462).
- وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الأولى من الأمهات فيهما تُعزى لمتغير مكان السكن، وقد كانت الفروق لصالح المدينة في المجال النفسي بينما لا توجد فروق في باقي المجالات.
- أن المشكلات التي تواجه المعلمات في العمل عالية جداً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.461)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من المعلمات تُعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الراتب الشهري).

أوصى الباحث عدة توصيات منها:

- ضرورة الاهتمام بعمليات إعداد معلمات رياض الأطفال وإقامة الأقسام المتخصصة في الجامعات في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال.
- العمل على الارتقاء بالمستوى الثقافي العام للعاملات في رياض الأطفال من خلال دورات تثقيفية وتربوية مستمرة أثناء الخدمة.
- اعتماد سلم لأجور للعاملات في رياض الأطفال بحيث لا يبقى وضع المعلمات مرتبطاً بالظروف الخاصة لكل روضة.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، رياض الأطفال، العولمة الثقافية.

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل: mohamadslman@yahoo.com

The Educational Role of Kindergarten Female Teachers in Gaza Governments in Light of the Cultural Globalization and its Implications – Reality and Problems from the Perspective of Mothers and Female Teachers

Abstract

This study aims to identify the reality of the educational role of kindergarten female teachers in light of the cultural globalization and its implications from the perspective of mothers and female teachers together.

To achieve objectives of the study, descriptive analytical method was used and two questionnaires were developed. The first questionnaire is related to the measurement of the educational role of the kindergarten female teachers in light of the cultural implications of globalization from the point of view of the mothers. The first questionnaire consists of 36 items distributed to 8 fields. It was applied to a sample of 149 mothers.

The second questionnaire is related to the measurement of the problems faced by kindergarten female teachers to perform their educational duties from the viewpoint of female teachers. The second questionnaire consists of 32 items distributed to 4 fields and was applied to a sample of (94) female teachers in kindergarten. **The results of the study showed that:**

The educational role of kindergarten female teachers in the face of the cultural implications of globalization is large according to the whole fields of study with a mean of (3.462) .

There are differences among the members of the first sample of study of mothers attributed to the place of residence. Differences were in favor of the city at the psychological level while there are no differences in other areas.

Problems faced by the teachers at work is very high , and reached a mean of (4.461). While there are no statistically significant differences between the sample of the study of female teachers attributed to due to the variables of the study (qualification, years of service , monthly salary) .

The researcher concluded with several recommendations:

1. The need to focus on operations preparing kindergarten female teachers, the establishment of specialized departments in the universities to prepare and train kindergarten female teachers.
2. Working to improve the general cultural level of the female workers in kindergarten through holding continuous cultural and educational courses during the service.
3. Enacting a permanent pay roll scale for female workers in kindergarten in a way that their situation will not be connected with the special circumstances of each kindergarten.

Keywords: The Educational Role, Kindergartens, The Cultural Globalization.

المقدمة:

تقوم معلمات رياض الأطفال بدور كبير ومهم جداً في تربية الأطفال، ويعتبر هذا الدور من أهم الأدوار الأساسية في التربية في المجتمعات التي تُولي اهتماماً خاصاً بالتربية والتعليم، حيث تُعد معلمة الروضة في العملية التعليمية قبل المدرسية العامل الحاسم في مدى فعالية عملية التعليم، وهي عنصر رئيسي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها الموضوعة، كما أن العمل في رياض الأطفال مهنة غاية في الحساسية، وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب معين ودقيق، حيث إن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل (محمد، 2008 :3)، فمعلمة الروضة يجب أن تكون مؤهلة ومتخصصة وواعية ومدركة للإطار الفكري الذي يغلف ممارساتها، فلا تقول كلاماً لا علاقة له بما تقوم به في الواقع الفعلي، بل إن على المعلمة دوراً أكبر في تدعيم الاتصال كذلك بين الروضة وأولياء أمور الأطفال حتى يكون هناك اتفاق على نمط واحد لتربية وتنشئة الطفل والتعامل معه، ليسهل تقويمه وتعديل سلوكه (دياب،1981: 8).

كما أن مرحلة رياض الأطفال تعتبر من المراحل التعليمية المهمة التي يمر بها الفرد، ففي هذه المرحلة إذا يتمتع الطفل بالسعادة فإنه ينشأ تنشئةً كليةً شاملةً فيها تأكيد على صحته الجسمية والنفسية وعلى المشاعر والأفكار والجوانب الروحية وتوفير الفرص مهما كانت إمكانياته، لأنه يعيش طفولة بهيجة تنمي قدراته وتعدل سلوكه، ويتزود بالمعرفة ويكتسب المهارات التي تضمن له حياة مقبلة سوية (بدران، عمار، 2003 :57). وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الطفل يكتسب ٨٠ % من المدركات الثقافية قبل سن ست سنوات، وهنا تبرز أهمية رياض الأطفال ودورها في تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته (نبهان،2009 :26)، **أما** إذا لم يحظ الطفل بالرعاية الكاملة والصحيحة والتوجيه السليم في هذه المرحلة، فإنه قد يُصاب بكثير من الاضطرابات والانفعالات السلوكية وتكون لديه عادات سلوكية غير مرغوب فيها وليس من السهل التخلص منها مستقبلاً (مرتضى، أبو النور، 2004 :9).

وفي عالمنا المعاصر تشهد النظم التعليمية تغيرات مستمرة في ظل العولمة حيث جلبت التطورات السريعة في التكنولوجيا والاتصالات تغيرات في نظم التعليم وفى الأفكار والقيم والمعارف، وهذا ما فرضه النظام العالمي الجديد في ظل العولمة حيث باتت النظم التعليمية بين خيار الجمود والتقوقع أو تلبية حاجات التغير المتسارع (Chinnammai,2005,p,2)، فالعولمة أثرت بكافة أشكالها على النظم التعليمية في كثير من بلدان العالم حيث ساعدت الاتصالات الجديدة وتكنولوجيا المعلومات على نشر المعرفة في العديد من مجالات الدراسة والتخصصات، وكان للتكنولوجيا في عصر العولمة قدرة هائلة على توليد الأرباح الضخمة التي لعبت دوراً حاسماً في النمو السريع للمجتمع البشري في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية على الرغم من التباين الكبير في درجة الاستفادة بين المجتمعات خصوصاً في الدول المتقدمة التي استفادت بدرجة كبيرة Bhandari & (Heshmati,2005,p,4). كما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عصر العولمة كان لها تأثير كبير في إعادة تشكيل البيئات التعليمية والأنشطة البحثية ونظم التمويل للتعليم، وساعدت في التعاون بين الجامعات وتنويع النظم التعليمية (Rosenblit & Sebkova,2004,P,59)، كما أن تطوير النظم التعليمية في الوقت نفسه أدى إلى جلب مخاطر كثيرة على هذه النظم، فما يقال عن المساواة وفئات المجتمع المهمشة وحقوق الإنسان كلها مرتبطة بانعكاسات القصور في برامج التنمية التي تأثرت بها غالبية الدول الفقيرة (Giriappa,2003,p,52)، لذا لا بد من الوقوف على الأسباب التي تجعلنا عرضة للوقوع في فخ العولمة الثقافية حتى نعمل على معالجتها، مثل فشل برامج التنمية بما فيها التنمية الثقافية والتربوية، وفشل الدور التربوي للمدرسة، وفقدان الوعي بالذات والوعي بالتراث، وحاجتنا إلى دراسة تاريخنا وأخذ العبر منه (شرف، 1998: 357 – 358). فظهور العولمة وما تستبعه من سيادة مبادئ وثقافات وأفكار جديدة تدعونا إلى أن نأخذ الأمر بمنطق الجد، وأن نتخلص من هذا العبث الذي نعيش فيه، وأن نؤمن أن الأمر جد وليس بالهزل، فلا بد من أمر جامع يلتف حوله المسلمون سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وإلا فإن هويتهم إلى فناء (مبروك، 1999 :51)، فتعاملنا مع هذه العولمة يجب أن يقوم على أنها أمر واقع يتوجب علينا التفاعل معه والاستعداد الجيد له، فالعولمة لم تعد مجرد وجهات نظر بل هي مدى مقدرة البلدان العربية والإسلامية التعامل مع زمن العولمة أم لا، فالعولمة توفر سبل الوصول إلى مجموعة واسعة من المعارف والتكنولوجيا، وهذه الفرص يجب

ألا يتركها المسلمون، لأن التاريخ أخبرنا بأن أمة الإسلام كانت القوة العظمى في العالم لقرون طويلة، وكانت تقود التغيرات العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم(Buang,2011,p,87).

خلفية الدراسة والدراسات السابقة:

على الرغم من أن العولمة في شكلها الحالي باتت قدراً تواجهه كافة المجتمعات، إلا أنها غير مقبولة للجميع، فالكثير من ممارسات العولمة لا تقوم على العدل وتعتمد التوزيع غير العادل للمنافع والخسائر، ولا تتمتع كثير من الدول بالرخاء الاقتصادي الناتج عن العولمة بالتساوي فهي ليست موزعة بين البلدان المتقدمة والنامية بالتساوي (Narula,2003,p,20)، فظهور العولمة وما تستبعه من سيادة مبادئ وثقافات وأفكار جديدة تدعو المسلمين إلى أن يأخذوا الأمر بمنطق الجد، ويؤكد (Buang) على أنه لا يمكن لأحد إنكار دور المسلمين في تطوير الإنسانية ونقل الهوية والثقافة وحتى اللغة إلى الغرب وتركيا وبلدان آسيا وشمال أفريقيا والشرق الأقصى، وأن شعوب تلك الدول تعاملت مع الثقافة الإسلامية وأخذت منها ما جعلها تتطور على مدار السنين، لذا فإن المجتمعات الإسلامية لا تستطيع أن تغلق أبوابها أمام العولمة، فالتحرر الاقتصادي أو العولمة تفتح الباب أمام المجتمعات إلى ثقافة السوق (رأس المال الأجنبي والسوق العالمية)، (Buang,2011,p,85-89)، كما أن الهوية الثقافية للعرب والمسلمين لا يمكن أن تعيش في عزلة عن الآخرين ، فالهوية على أي مستوى– شخصي، قبلي، عرقي، حضاري– يمكن أن تُعرف فقط في علاقتها بالآخر، شخص آخر، قبيلة أخرى، جنس آخر، حضارة أخرى (هنتنجتون، 1999: 209)، لذا فإن الهوية العربية الإسلامية ما كان لها أن تطوف أنحاء الدنيا عبر القرون لو بقيت في الجزيرة العربية بين العرب أنفسهم، ولكن كان للاحتكاك الثقافي والاقتصادي والسياسي والديني مع باقي الحضارات الأثر الكبير والمهم في عالمية الهوية العربية والإسلامية لقرون طويلة.

أولا: التداعيات الإيجابية للعولمة على الثقافة العربية: لقد أورد أنصار العولمة في تأييد هذه الظاهرة العالمية مبرراتهم ومنها:

1. **التقريب بين الثقافات:** فالعولمة كظاهرة سهلت عملية التكامل الاقتصادي الدولي، وعملت على الحد –على نطاق واسع– من القيود القانونية المفروضة على التحركات عبر الحدود للسلع والخدمات والمال والأدوات المالية مما انعكس بصورة إيجابية على التنمية السريعة لأجزاء كثيرة من العالم، ويرى البعض أن التكامل الاقتصادي العالمي الناتج عن العولمة الاقتصادية كان له آثر إيجابي جداً على ثقافة المجتمعات من خلال التقريب بين الناس في بلدان العالم الثالث للخروج من التخلف والأفكار القديمة، ووضعها على قدم المساواة مع شعوب الدول المتقدمة في العالم (Sander& Inotia,1996,P,27).
2. **تسارع الحراك الاجتماعي:** فالاستثمار المتبادل بين الدول ساعد في الحد من الفقر عن طريق خلق فرص عمل وتحسين الدخل، كما ساعد في توسيع التجارة والاستثمار الأجنبي لدى الدول الفقيرة، مما أدى إلى تسارع الحراك الاجتماعي وتعزيز الطبقة الوسطى (Abbas,2011,p,287)، وقد أشار البنك الدولي في تقريره 2002م عن أثر العولمة على الفقر إلى أن العولمة يمكن لها أن تقلل من الفقر في الدول ذات الاقتصاديات الضعيفة حيث إن هذه الدول يمكن لها أن تتمكن من اقتحام الأسواق العالمية، ويمكن للناس الفقراء في هذه الدول أن ينتقلوا من

الفقر إلى الثراء خاصة في المناطق الريفية (World Bank, 2002,P.1)، وبدون شك فإن التنمية الاقتصادية تتبعها تنمية في الجوانب المختلفة من حياة المجتمعات.

3. **التكامل الاقتصادي:** فقد سهلت العولمة فهم المجتمعات المحلية لبعضها البعض، فعلى الرغم من أن كثيراً من هذه المجتمعات غير متجانسة، إلا أنها يمكن أن تكون أكثر تعاوناً في ظل العولمة، كما أن العولمة أوجدت التعاطف لدى الكثير من المجتمعات البشرية مع بعضها البعض، وصارت هذه المجتمعات تتعاون مع بعضها البعض خلال الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان وتؤثر على الآخرين (Abbas,2011,287)، وعلى الرغم من عدم التجانس بين المجتمعات الإسلامية والنموذج الغربي الذي لا يتناسب دائماً بشكل جيد مع الثقافة المحلية للمجتمعات الإسلامية إلا أن هناك نقصاً كبيراً في القدرات العلمية والتكنولوجية في هذه البلدان الإسلامية، ومعظم الدول الإسلامية تعتمد على الغرب في البنية التحتية التكنولوجية (الآلات، والمعدات، والطب، وغيرها) وحاجة مجتمعاتها من السلع عالية الجودة والسلع الاستهلاكية والكمالية (Khan & Bashar,2010,p.3)، واعتماد غالبية الدول العربية والإسلامية على الغرب في استيفاء هذه الحاجات تقابله حاجة الغرب إلى الكثير من الموارد العربية مثل النفط والغاز والحديد والتي تعتبر عصب الثورة الصناعية الحديثة.

4. **نشر المعرفة:** حيث ساعدت الاتصالات الجديدة وتكنولوجيا المعلومات على نشر المعرفة في العديد من مجالات الدراسة والتخصصات، وكان للتكنولوجيا في عصر العولمة قدرة هائلة على توليد الأرباح الضخمة التي لعبت دوراً حاسماً في النمو السريع للمجتمع البشري في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية على الرغم من التباين الكبير في درجة الاستفادة بين المجتمعات، خصوصاً في الدول المتقدمة التي استفادت بدرجة كبيرة (Bhandari & Heshmati,2005,p,4)، كما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عصر العولمة كان لها تأثير كبير في إعادة تشكيل البيئات التعليمية والأنشطة البحثية ونظم التمويل للتعليم وساعدت في التعاون بين الجامعات وتنويع النظم التعليمية (Rosenblit & Sebkova,2004,P,59).

5. **تطور النظم التعليمية:** حيث شهدت النظم التعليمية تغيرات مستمرة في ظل العولمة حيث جلبت التطورات السريعة في التكنولوجيا والاتصالات تغيرات في نظم التعليم وفى الأفكار والقيم والمعارف، وهذا ما فرضه النظام العالمي الجديد في ظل العولمة حيث باتت النظم التعليمية بين خيار الجمود والتقوقع أو تلبية حاجات التغير المتسارع (Chinnammai,2005,p,2).

6. **الحكم الرشيد:** لقد أثارت العولمة قضايا مثل حقوق الإنسان والمساءلة العامة وتعاملت مع المشاكل التي تواجهها النساء وصار الاهتمام بحقوق المرأة في بؤرة الاهتمام على المستويين المحلي والدولي، من خلال التنظيمات النسائية والتي تعكس جانباً من ملامح العولمة (حاتم، 2005، 424)، وقد لعبت منظمات المجتمع المدني دوراً مهماً في ذلك، فقد كان لهذه المنظمات المدنية دور إيجابي في تعزيز الحكم الجيد والتركيز على مسائل النزاهة والشفافية والانفتاح والمساءلة وبناء رأس المال الاجتماعي وتمكين المواطنين من تحديد أهدافهم وممارساتهم الديمقراطية ومساعدة السكان على المشاركة السياسية، لا سيما الفئات المهمشة اجتماعياً وهذا ما

ساعد في النهاية على تحسن مستوى الرفاه الاجتماعي للمواطنين خصوصاً في الدول الفقيرة (Pasha,2004,p,4).

ثانياً: التداعيات السلبية للعولمة الثقافية: في مقابل الآثار الإيجابية للعولمة على الثقافة العربية والإسلامية، إلا أن هناك الجانب المظلم للعولمة، والذي ترك آثاراً ملموسة وغير ملموسة على ثقافة المجتمعات، حيث إن الانفتاح الثقافي للثقافات العالمية بعضها على بعض أدى إلى تداعيات مختلفة شملت كافة الثقافات خاصة المجتمعات الفقيرة والنامية، والتي منها:

1. **التفكك المجتمعي:** لقد أدت تداعيات العولمة إلى حدوث التفكك داخل النسيج المجتمعي لكثير من المجتمعات المعاصرة، فهناك الجانب المظلم للعولمة حيث الأغنياء يزدادون ثراءً والفقراء يزدادون فقراً، مما زاد الفجوات بين الأغنياء والفقراء في نوعية الخدمات التعليمية التي يتلقونها، وكلما زادت الأزمات الاقتصادية أخذت الفجوات بين الأغنياء والفقراء في الاتساع وزاد الخلل في الميزان التجاري والتعديلات الهيكلية، مما عجّل في ظهور أزمة أخلاقية في كثير من البلدان وتمزق النسيج الأساسي الاجتماعي والثقافي للكثير من الأسر والمجتمعات المحلية وأدى إلى زيادة البطالة بين الشباب والانتحار والعنف والعنصرية وتعاطي المخدرات، وهذا السلوك المعادي للمجتمع بات مشكلة تؤرق المختصين والمهتمين بشأن التربية والتعليم وسلوكيات الطلاب في المدارس (Chinnammai,2005,p,5)، ومن الآثار الاجتماعية للعولمة أنها تبلور هوة جديدة بين الأجيال (الآباء والأبناء)، فالفجوة المعروفة هي الحالة الطبيعية بسبب الفارق الزمني والأحداث الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، ولكن الفجوة الجديدة هي أن جيل الأبناء يقومون بعملية التنشئة الراجعة التي تعني أن الآباء الذين دأبوا على تنشئة أبنائهم أسرياً وتعليمهم أنماط السلوك والتفكير، وغرسوا فيهم الضوابط الاجتماعية عند الصغر، باتوا يفتقرون معرفة الابتكارات والمخترعات التقنية الجديدة، عندئذ يقوم الأبناء بتعليم أبويهم. (العمر، 2001: 201).

2. **الاغتراب الثقافي:** أدى الانفتاح الثقافي بين الحضارات المتباينة في قوتها وعناصرها إلى زيادة شعور الفرد بالاغتراب عن تراثه وثقافته نتيجة لاستيراد نماذج ثقافية غربية جاهزة للتطبيق في المجتمعات النامية، بعيدة كل البعد عن تراثها وحضارتها وخصوصيتها (أبو جلالة : 115)، وساعد هذا الشعور بالاغتراب على خلق التناقضات الثقافية بين المجتمعات وشيوع ثقافة الكراهية بين بعض المجتمعات، فشعور بعض المجتمعات بأن العولمة الثقافية هي محاولة لمحو ثقافة المجتمعات المحلية يعنى زيادة حدة الصراع الاجتماعي بين الثقافات، خاصة أن المجتمعات الفقيرة لم تشعر بأنها تقطف ثمار العولمة (Carnoy,2005,p,21).

3. **التقليد الأعمى للثقافات:** فالانبهار الشديد بالثقافة الغربية لدى الكثير من أبناء المسلمين وخاصة الشباب والفتيات، وقد ساعد على ذلك وسائل الإعلام والشبكة العنكبوتية، وبدت التأثيرات السلبية لهذا الانبهار بالثقافة الغربية مشهداً واضحاً في المجتمعات العربية والإسلامية، ويؤيد ذلك (Mooney & Evans,2007,p,4). حيث أكدا على أن الشباب في العديد من البلدان الإسلامية يحبون في الوقت الحاضر ارتداء الملابس التي تحمل الرموز والتسميات الغربية ويلجئون إلى طرق غامضة في ارتداء الجينز، حيث يقومون بتقطيع أجزاء من ملابسهم عمداً لكشف أجزاء من أجسادهم، وهو ما يراه المحافظون والعلماء في بلدان المسلمين بأنه غير أخلاقي

وغير إسلامي، إلى جانب أكل الوجبات السريعة والترفيه عن أنفسهم من خلال مشاهدة الأفلام الأمريكية، كل هذه السلوكيات وتفضيل طريقة الحياة الأمريكية تسبب في زعزعة منظومة القيم المحلية، ومما ساعد على هذا التأثر السلبي بنمط الثقافة الغربية الشعور بالعجز عن اللحاق بالنموذج الغربي أو حضارته أو القيام بأداءات تصل إلى مستواه (أبو دف، والأغا،2001 : 386).

4. **التمرد على الواقع:** ظهرت بين أبناء المجتمعات العربية والإسلامية محاولة التمرد على كثير من العادات والتقاليد التي منشؤها الثقافة العربية والإسلامية، بحجة أنها غير مناسبة للعصر الحديث، والعمل على تغريب العادات والتقاليد الإسلامية في ظل الانفتاح الثقافي الذي أنتجته العولمة، ويؤيد (Arnett,2002) ذلك بقوله: " إن العولمة تجد رفضاً لدى جيل الكبار من الآباء والأجداد أكثر من جيل الشباب، حيث إن الكبار يتمسكون بثقافتهم وهم يعيشون على ذكريات التقاليد الثابتة لثقافتهم ويعتبرون العولمة واحدة من القوى التي تريد الهيمنة على النمو النفسي للمجتمعات، بينما ينشأ جيل الشباب في ظل الثقافة العالمية التي يعتبرونها نافذة إلى المستقبل بعكس ما يعتقد آباؤهم وأجدادهم (Arnett,2002,p.781)، وقد أيد ذلك (Verna,2000,39) بقوله: "إنّ عولمة التربية تطرح معها الكثير من القضايا الأخلاقية (Ethical)، وأنها تميل إلى تفضيل قيم السوق العالمية على القيم المحلية والثقافية، ويذهب (الجنحاني، 2002 :9) إلى أن سبب التمرد على الثقافة المتوارثة ناتج عن أن العقل الإسلامي قد امتحن بفتنة الانبهار بصنم الحضارة الغربية الحديثة، بما تحمله من فلسفة للحياة والإنسان، مغايرة لفلسفة الإسلام، سواء في فلسفتها الليبرالية الفردية أم في فلسفتها الجماعية الماركسية، كما أن محاولات جيل الشباب في البلدان العربية والإسلامية استعمال طرق الحياة والترفيه الغربية عامة والأمريكية خاصة، وهذه السلوكيات الغربية وتفضيل طريقة الحياة الأمريكية في الملبس والمظهر العام هي في رأي الكثير من رجال الدين والمحافظين في البلدان العربية والإسلامية ما هي إلا حملات استعمار ثقافي يقف وراءها دعاة الانحلال من أجل تقويض نظام الأسرة المسلمة، مستخدمين في ذلك شتى الوسائل الممكنة، مثل إشاعة ألوان الفاحشة والإغراء الجنسي ونشر الأزياء "الميكروبية" التي تثير الغرائز وتحرِّض على الفاحشة (عتر،2003 :46).

مشكلة الدراسة:

من ينظر إلى واقع رياض الأطفال في قطاع غزة فإن الحالة متردية إلى درجة كبيرة جداً، فهذه المرحلة التعليمية المهمة لا تحظى بالاهتمام من الجهات الرسمية، وأقرب ما يكون الوصف في هذا المجال أن وزارة التربية والتعليم تتبع أسلوب الإدارة الترسلية تجاه هذه المرحلة، فلا يدرج التعليم قبل المدرسي في فلسطين ضمن السلم التعليمي، ويقوم على تسييره القطاع الخاص والجمعيات النسائية والخيرية، ولا يعد الالتحاق بالتعليم قبل المدرسي في فلسطين شرطًا للالتحاق بالمرحلة الأساسية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2010: 26)، والمتابع لحركة تاريخ رياض الأطفال في الضفة وغزة يتضح له أن خدمات رياض الأطفال هي غير مركزية وغير منظمة تمت بجهود ذاتية، بل وتعتمد على المؤسسات الخاصة والأفراد والمنظمات المحلية غير الحكومية، ولقد ساعدت اليونيسيف في تطوير خدمات تربية الطفولة المبكرة للأطفال الفلسطينيين دون السادسة من العمر من قبل مكاتب اليونيسيف في الضفة وغزة إلا أن عملها كان محدوداً على غير المعتاد (نبهان:32).

وتشير الإحصائيات المتوفرة عن واقع رياض الأطفال في قطاع غزة إلى واقع متدنٍ، ففي العام 1995/1994 بلغ عدد الأطفال ممن هم في سن رياض الأطفال (23500) طفل وطفلة منهم (7691) في رياض الأطفال أي بنسبة التحاق (32,7%) (كتاب فلسطين الإحصائي، 1995 :310)، وفى العام 1996/95 بلغت النسبة (49,8%)، كما أن واقع المعلمات في رياض الأطفال ليس أحسن حالاً، فقد بينت الإحصائيات الفلسطينية أن عدد معلمات رياض الأطفال في الروضات المرخصة في العام 1996/95م (881) المؤهلات بدرجة بكالوريوس (112) أي حوالي (12,7%) (نبهان،2009 : 36)، والباقي دون ذلك من الحاصلات على دبلوم متوسط والثانوية العامة وما دونها، أضف إلى ذلك وجود رياض الأطفال غير المرخصة، ففي دراسة أجراها (بارود،2001 : 86) بينت النتائج وجود حوالي (100) روضة غير مرخصة أصلاً، كما أن دور رياض الأطفال تعاني من عدم وجود سياسة تربوية واضحة لوضع المناهج التعليمية، وبات الأمر متروكاً لكل صاحب روضة سواء أكان من الأفراد أم الجمعيات أم التنظيمات أن يضع المناهج التي يراها مناسبة، وأن يقيم الروضة أينما يريد، وينقل الأطفال إلى الروضة بالطريقة التي يراها مناسبة، ويعين من المعلمات ما شاء وبأي مؤهل كان، وبالراتب الشهري الذي يريد، فهذه المرحلة تحظى بالشعارات من الجميع والكل يرفع شعار أن الأطفال هم عماد المستقبل ومنوط بهم التحرير وهم زهرات فلسطين، ولكن يبقى الواقع الصعب هو المسيطر على هذه المرحلة التعليمية المهمة وحجم ونوعية الاهتمام الموجه لها لا يكاد يُذكر.

ومن هنا يرى الباحث أن التحديات التي باتت مفروضة على معلمة رياض الأطفال وعلى الأدوار التي تقوم بها كبيرة وعظيمة، خاصة في ظل الإهمال الواضح لهذه الفئة من جانب المسئولين وأصحاب القرار في المناطق الفلسطينية، بحيث أصبحت معلمة رياض الأطفال في أدنى السلم الوظيفي غير الرسمي، ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية، والتي تحاول التعرف إلى الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في قطاع غزة في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات اللواتي لديهن أطفال في مرحلة رياض الأطفال واللواتي يتعاملن مباشرة مع المعلمات من خلال المتابعة المستمرة لأطفالهن في البيت وفي الروضة.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمحافظات غزة لدورهن التربوي من وجهة نظر الأمهات؟
2. هل تختلف تقديرات الأمهات لدرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمحافظات غزة لدورهن التربوي من وجهة نظر الأمهات تعزي لمتغيرات الدراسة (مكان السكن، المؤهل العلمي للأم، طبيعة عمل الأم)؟
3. ما المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال للقيام بأدوارهن التربوية في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟
4. هل تختلف تقديرات المعلمات للمشكلات أمام أدوارهن التربوية في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الراتب الشهري)؟

فروض الدراسة:

1. الدور التربوي الذي تقوم به معلمات رياض الأطفال لمواجهة تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات ضعيف وأقل من المطلوب.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، دبلوم متوسط، جامعي، دراسات عليا).
3. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير طبيعة عمل الأم (عاملة في التعليم، عاملة في غير التعليم، غير عاملة).
4. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير السكن (مخيم، مدينة).
5. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمات في تقديرهن للمشكلات التي تواجههن في العمل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، دبلوم متوسط ، جامعي، دراسات عليا).
6. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمات في تقديرهن للتحديات التربوية التي تواجههن في العمل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، من 5–10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
7. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمات في تقديرهن للمشكلات التي تواجههن في العمل تبعاً لمتغير الراتب الشهري(100 دولار فأقل،101–150 دولار،151 دولار فأكثر).

أهدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1. تقييم الدور التربوي الذي تقوم به معلمات رياض الأطفال بقطاع غزة لمواجهة التداعيات الناتجة عن العولمة الثقافية.
2. تقييم تقديرات الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية.
3. التعرف على الفروق في تقديرات الأمهات لدور معلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ومنطقة السكن.
4. التعرف إلى تقديرات المعلمات للمشكلات التي تواجههن في العمل للقيام بالدور التربوي المطلوب في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية.

5. التحقق من مدى وجود فروق في تقديرات المعلمات تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والراتب الشهري).

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1. أهمية الموضوع الذي تبحث فيه الدراسة، وهو ظاهرة العولمة الثقافية التي باتت تشكل هاجساً للتربويين وأصحاب القرار في الدول العربية والإسلامية لما تواجهه هذه الدول من تداعيات خطيرة في ظل ظاهرة العولمة.
2. أن هذه الدراسة تتناول شريحةً مهمةً جداً في العملية التربوية هي معلمات رياض الأطفال، والتي لا تحظى بالاهتمام الرسمي والمجتمعي، وبات من المؤسف أن أقل الوظائف تدنياً في السُّلَم الوظيفي والمجتمعي هي وظيفة معلمة رياض الأطفال.
3. أن نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسئولين وأصحاب القرار من أجل النظر بعين الاهتمام والمتابعة لخطورة الدور التربوي لمرحلة رياض الأطفال بكل ما تمثله من مناهج ومعلمات ومنشآت يتم فيها تهيئة أطفال المجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت موضوع العولمة بشكل عام، والعولمة وأثرها على العملية التعليمية بشكل خاص، إلا أن الدراسات التي تتناول تداعيات العولمة الثقافية على رياض الأطفال قليلة جداً في هذا المجال، ومن هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة التي اطَّلع عليها الباحث في هذا المجال دراسة **(إبراهيم،2013)**، وهدفت التعرف إلى الوسائل التربوية المستخدمة في رياض الأطفال، وكيفية مساهمة هذه الوسائل في تنمية القدرات لدى الأطفال في ظل التغييرات الناتجة عن عصر العولمة، وبينت نتائج الدراسة أن طرائق التدريس المستخدمة في رياض الأطفال تحتاج إلى حاضنة وبيئة تربوية ونفسية تجعل الأطفال يستجيبون لعملية التعلم بدافعية عالية، كما بينت النتائج أن العولمة أحدثت تغييرات كبيرة على الأصعدة كافة، وليس الجانب التربوي للأطفال بمنأى عن ذلك، لذا يجب عدم الاكتفاء باستخدام أسلوب تدريسي واحد مع الأطفال، بل لا بد من استخدام الطريقة التساؤلية الحوارية وطريقة اللعب بالاستكشاف والطريقة القصصية، لأن كل هذه الأساليب تجعل من الطفل في رياض الأطفال قادراً على الصمود في وجه التحديات الكثيرة الناتجة عن العولمة، كما قام (عتوم،2012) بدراسة هدفت إلى تحديد تحديات العولمة التي يواجهها المربون في محافظة جرش، وبيان هل يؤثر متغيرا الجنس وسنوات الخبرة في عملية التحديد، وطبقت الدراسة استبانة علة عينة مكونة من (213) من معلمي الأطفال، وبينت النتائج أن تحديات العولمة تواجه عمل المربين بدرجة كبيرة على الأداة ككل، وفى المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وبدرجة متوسطة في المجالين التربوي والثقافي، كما بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تحديدها لمتغير الجنس، وتوجد فروق عند هذا المستوى على متغير الخبرة لصالح الذكور، أما (اللطيف،2012) فقام بدراسة هدفت إلى تحديد مؤشرات العلاقة بين العولمة وحقوق الطفل التعليمية والصحية من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في مدينة بغداد، واستخدم الباحث في الدراسة أداتين، عبرت الأولى عن أبعاد العولمة أما الثانية فتناولت حقوق الطفل التعليمية والصحية، وتكونت عينة

الدراسة من (312) معلماً ومعلمة موزعين على (21) روضة ومدرسة، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية بمفاهيم العولمة " التربوية والنفسية، والاقتصادية والاجتماعية"، وحقوق الطفل التعليمية والصحية، كانت بنسب متفاوتة، وأن هناك علاقة ارتباطية بين مفاهيم العولمة التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الطفل التعليمية والصحية، كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى وعي المعلمات بأبعاد العولمة أكبر من مستوى وعي المعلمين بتلك الأبعاد، كما أجرت (أبو دقة وآخرون،2007) دراسة هدفت إلى تشخيص جودة التعليم في رياض الأطفال في قطاع غزة، من خلال التعرف على واقع رياض الأطفال من حيث جودة التعليم وخاصة في مجالات المنهج، كفاءة المربيات، المواد التربوية المستخدمة في رياض الأطفال، ومشاركة أولياء الأمور، وكذلك تحديد معوقات جودة التعليم المقدم من قبل رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال والمربيات، وقد تم استخدام أكثر من استبانة في التطبيق لهذه الدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة الحاجة إلى العديد من التدخلات في مجالات المنهج، كفاءة المربيات، المواد التربوية، مشاركة أولياء الأمور. وكذلك وجود العديد من المعوقات، فبالنسبة للمنهج فما يزال استخدام نظام الصف التقليدي، وسيطرة البعدين الاجتماعي والمعرفي كأهداف رئيسة للروضة من وجهة نظر المديرات والمربيات وأولياء الأمور، أما بالنسبة لكفاءة المربيات فقد بينت النتائج أن جميعهن لديهن شهادة الثانوية العامة وثلث أفراد العينة لديهن مؤهل جامعي، وبالنسبة للمواد التربوية فهي غير متوفرة بشكل كاف، أما بالنسبة لمشاركة أولياء الأمور فلا تتعدى مشاركتهم دفع الأقساط الدراسية، كذلك أجرى (إسماعيل،2006) دراسة هدفت إلى وضع تصور لبرنامج تعليمي قائم على تنمية السلوك الطيب لدى أطفال الرياض لمواجهة تحديات العولمة، وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من (81) من أطفال محافظة الدقهلية بمصر، وأن تناول المحتوى الذي يتم في رياض الأطفال يتم تقديمه بمعزل عن المجتمع وقضاياه ومشاكله، وهذا يسهم في تزييف الوعي لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة داخل الروضة لما تسهم به من دور فاعل في ترجمة المفاهيم، وضرورة الاهتمام بالدور الاجتماعي للمعلمة وكذلك الثقافي، وأن تسعى معلمات رياض الأطفال بجدية نحو إكساب الأطفال الخبرات المنظمة. وقام كل من (العاجز وعساف: 2005) بدراسة هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على خطورة العولمة وتداعياتها على مستقبل الطفل الفلسطيني من خلال إبراز دور العولمة في السيطرة على ثروات الدول ومقدراتها، والكشف عن ملامح التربية التي نريدها لأطفالنا في ظل تداعيات العولمة خاصة وأننا ككيان فلسطيني مستهدف من قبل عدة هجمات منظمة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة أن العولمة ليست شراً كلها، فهي تفتح آفاقاً إيجابية وتُيسِّر وسائل للوصول إلى الأخر وتقدم فرصاً كبيرة توقظ الكثيرين وتساعدهم على النهوض بقضاياهم، كما أن الطفل الفلسطيني يختلف عن أمثاله من شعوب العالم في التعامل مع العولمة، وذلك بسبب الظروف النوعية التي يتميز بها المجتمع الفلسطيني عن سواه، وبسبب التهجير القسري والشتات والأوضاع المعقدة التي يعيشها المجتمع، وأن الأطفال في المجتمع الفلسطيني في حاجة إلى الانتقال من النمط التقليدي إلى النمط العلمي (النمائي) في التفكير، كما قامت (أبو جلالة:2003م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الدور التربوي الممارس من عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة والكشف عن الاختلاف في درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لأكثر الأبعاد شيوعاً في مواجهة تحديات العولمة تبعاً لنوع الكلية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في

الدراسة والمكونة من (85) فقرةً تم تطبيقها على (254) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وقد بينت النتائج أن أكثر أبعاد الدراسة ممارسةً وشيوعاً من قبل عضو هيئة التدريس هو الدور التربوي، بينما جاء الدور في المجال التطبيقي الأقل شيوعاً، كما بينت الدراسة وجود فروق في الممارسة للدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في مواجهة العولمة لصالح الأساتذة في الكليات الشرعية ثم الكليات الإنسانية تليه الكليات التطبيقية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الأستاذة في الجامعات لقدراتهم البحثية، كما أوصت بضرورة تدريس مقرر تكنولوجي متقدم لجميع طلبة الجامعة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Hajilari,2011) هدفت إلى التعرف على آثار العولمة على التربية لدى الأسر في إيران ومدى تأثير العولمة على العلاقات العاطفية والاجتماعية عند الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى التأثير الكبير للعولمة على العلاقات العاطفية والاجتماعية لدى الأطفال في إيران، كما أجرى (Abbas,2011) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العولمة والعالم الإسلامي، وبينت نتائج الدراسة أن الغرب بدأ في الغزو الثقافي للعالم الإسلامي من خلال أدوات التكنولوجيا والإنترنت في الوقت الذي توقف فيه المسلمون عن الإنتاج الثقافي الذي كان لهم فضل السبق فيه على الغرب فيما قبل، وكذلك قام (Cernica,2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الأخلاقية للعولمة، وتبنت الدراسة الإطار النظري في التعريف بمعضلات العولمة الأخلاقية، وبينت الدراسة أن الفقراء في العالم يرون أن العولمة هي نمط للسيطرة الاقتصادية على مقدراتهم، وأن الشعوب الفقيرة تتحدث بلغة قاسية في وصف العولمة، وتذهب إلى حد وصف الشركات الكبيرة بالخيانة، وأنها شركات استعمارية غير وطنية، كما بينت الدراسة أن من مشكلات العولمة الأخلاقية التي انعكست بشكل مباشر على الفقراء والدول الفقيرة: زيادة الفوارق بين الفقراء والأغنياء، وتزايد نسب الفقراء والفقر المدقع، وتعطل برامج التنمية في كثير من دول العالم، وعدم مقدرة اقتصاديات الدول الفقيرة على التنافسية، وفرض الدول الغنية لشروط قاسية على الاقتصاديات الفقيرة للاندماج في السوق العالمية، كل هذه العوامل- في رأي الباحث- أدت إلى تفاقم المشكلات الاقتصادية التي أدت إلى تراكم حجم المشكلات الأخلاقية والاجتماعية في الدول الفقيرة التي تعاني أصلاً من غياب برامج التنمية، وقام (Dagdemir & Acaroglu,2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على آثار العولمة عمالة الأطفال في البلدان النامية، وظاهرة ازدياد عدد الأطفال في الأعمال في ظل العولمة، وتوصلت الدراسة إلى أن محاولات إقناع الأسر في إرسال أولادهم إلى المدارس بدلاً من العمل هي توجه إيجابي يتأثر بظاهرة سلبية هي تدني مستوى الدخل السنوي لهذه الأسر ، مما سيعود بآثار سلبية على الأطفال، أما دراسة (Conversi,2010) فهدفت إلى التعرف على حدود العولمة الثقافية، وبينت الدراسة أن هناك خلطاً في المفاهيم الدراجة بين الناس في العولمة، حيث يرى الكثير أن العولمة هي مساوية للأمركة نظراً للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية على المستوى العالمي في حين أن العصور القديمة شهدت قيام الكثير من الإمبراطوريات العظمى مثل الإمبراطورية الرومانية ولم يحدث خلط مفاهيمي حولها، وأن هذا الخلط المفاهيمي السائد الآن يمكُن أمريكا فعلاً من فرض رؤيتها السياسية على العالم، وكما قام (Chinnammai,2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على آثار العولمة على التربية والتعليم، وبينت أن التعليم – في العالم بمختلف مجتمعاته- يشهد تطورات غير مسبوقة في ظل العولمة، وأن

الاتصالات الحديثة جلبت تطورات غير مسبوقة على النظم التعليمية، وهذا ما انعكس في صورة تداعيات غير محببة لدى الكثير من المجتمعات، والتي باتت تنظر إلى العولمة على أنها نوع من الإمبريالية الاستعمارية، كما بين الباحث أن سوق العمل تأثر بالعولمة الثقافية، وكان لصالح المجتمعات المتقدمة على حساب المجتمعات الفقيرة والنامية والتي لم تصل فيها اليد العاملة إلى التدريب المناسب لتغيرات عصر العولمة، وهذا ما أدى إلى زيادة الغنى لدى البعض على حساب الفقراء، ومن هنا أصبحت الثقافة المجتمعية لهؤلاء الفقراء تقوم على اعتبار العولمة ظاهرة غزو ثقافي تقف وراءها القوى الاستعمارية في ثوب جديد، وجاءت دراسة (Kaldor,2004) بهدف التعرف على العلاقة بين العولمة والقومية وتأثيرها على الشخصية الوطنية في المجتمعات، وبينت الدراسة أن الموجة الحالية من القومية يجب أن تفهم على أنها استجابة للعولمة، وليس دليلاً على طبيعة دائمة من الفكرة الوطنية، فالباحث يرى أن الثقافة المفتوحة في عالم اليوم لها ارتباطات عاطفية في الشخصية تنبثق من فكرة القومية، ولكن للاتصالات الحديثة دوراً في تهذيب الشخصية القومية في المجتمعات من خلال الثقافة والسياسة والفكر، ومن هنا بدأت التحالفات الدولية والتكتلات السياسية والاقتصادية التي تبحث عن مصالحها الاقتصادية من خلال البحث عن قواسم ثقافية وسياسية مشتركة فيما بينها. لذا يرى الباحث أن بعض هذه التكتلات الكبرى وعلى الرغم من مصالحها الاقتصادية الضخمة مع دول العالم الإسلامي إلا أن تبادل المصالح لم يصل إلى حد التكتل والتوحد،لأن عوامل التجانس الثقافي والقومي والسياسي غير موجودة في الذاكرة المجتمعية والوطنية لهذه التكتلات الاقتصادية والسياسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تحليل الدراسات السابقة يبين أنها دارت في أربعة محاور، الأول حاول إثراء الجانب النظري للعولمة وتأثيرها على أساليب التنشئة المتبعة في تعليم الأطفال، وتسليط الضوء على خطورة العولمة وتداعياتها على مستقبل الأطفال، وهي دراسات (Hajilari,2011)، (Abbas,2011)، (Dagdemir & Acaroglu,2010)، (العاجز وعساف: 2005)، (Chinnammai,2005)، (Kaldor,2004). والمحور الثاني حاول التعرف على الوسائل التربوية المستخدمة في رياض الأطفال، العلاقة بين العولمة وحقوق الأطفال وهي دراسات (إبراهيم،2013)، و(اللطيف،2012). والمحور الثالث سعى إلى تحديد تحديات العولمة التي يواجهها المربون، المشكلات الأخلاقية للعولمة وهي دراسات (عتوم،2012)، (Cernica,2011). أما المحور الرابع فهدف إلى التعرف على واقع رياض الأطفال من حيث جودة التعليم، وضع تصور لبرنامج تعليمي قائم على تنمية السلوك الطيب لدى أطفال الرياض لمواجهة تحديات العولمة، وهي دراسات (أبو دقة وآخرين، 2006)، (إسماعيل، 2006).
- استخدمت غالبية الدراسات السابقة الاستبانة كأداة رئيسية، والدراسة الحالية تلتقي مع هذه الدراسات في أنها تبحث في موضوع العولمة وتأثيراتها على رياض الأطفال، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وإثراء أدبيات الدراسة، بينما اختلفت عن هذه الدراسة بأنها تناولت الواقع والمشكلات في رياض الأطفال في ضوء العولمة من وجهة نظر الأمهات والمعلمات معاً.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في الآتي:

حد الموضوع: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء تداعيات العولمة الثقافية.

الحد البشري: معلمات رياض الأطفال وأمهات الأطفال في رياض الأطفال في قطاع غزة.

الحد المؤسسي: دور رياض الأطفال في قطاع غزة.

الحد المكاني: محافظات غزة.

الحد الزماني: تم تطبيق الشق الميداني من الدراسة خلال العام الدراسي 2012-2013م.

مصطلحات الدراسة:

- **العولمة الثقافية:** هي عولمة نمط من الحياة مرتبطة بثقافة معينة ونظرة معينة إلى الحياة والكون أي مرتبط بأيديولوجية معينة في الحقيقة، وكذلك عولمة منتجات الحياة فيها، واستخدامها لمختلف وسائل القهر المادي والسياسي والنفسي والعقلي والإعلامي، لتصدير ما هو خاص على أنه إنساني وعام (أبو جلالة،110،2003)، بينما يعّرف آخرون العولمة الثقافية على أنها الغزو الثقافي وفرض ثقافات الدول الكبرى على ثقافات الدول النامية ومنها العربية بقصد إلغاء خصوصياتها الثقافية وجعلها في إطار مفهوم التبعية (الجمال،1991،3)، ويتبنى الباحث التعريف الأول في هذه الدراسة.
- **تداعيات العولمة الثقافية:** يقصد الباحث بها في هذا البحث الإيجابيات والسلبيات التربوية التي تنعكس على الثقافة العربية الإسلامية جراء الانفتاح الحضاري المعاصر بين الثقافة العربية الإسلامية وباقي الثقافات المعاصرة.
- **رياض الأطفال:** كل مؤسسة تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين أو أكثر، وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم، وتنقسم إلى مرحلتين: مرحلة البستان، يكون الأطفال فيها عادة في سن الرابعة، ومرحلة التمهيدي ويكون الأطفال فيها عادة في سن الخامسة (الكتاب الإحصائي التربوي السنوي،94/1995 : 17).
- **الدور التربوي لمعلمات رياض:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه عبارة عن "الأنشطة التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال أثناء القيام بعملهن، وتشمل طريقة التدريس وعمليات التوجيه والإرشاد والتثقيف للأطفال في المرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لمواجهة التداعيات الناتجة عن العولمة".

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الأمهات اللواتي لديهن أطفال في مرحلة رياض الأطفال بمحافظات غزة للعام الدراسي 2012-2013م، وكذلك معلمات رياض الأطفال اللواتي على رأس عملهن في رياض الأطفال في العام الدراسي 2012-2013م، والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة الحالية.

جدول 1 *يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة من دور رياض الأطفال وعدد الأطفال والمربيات العاملات خلال العام الدراسي 2013/2012م*		
عدد دور رياض الأطفال	**الأطفال المسجلين في رياض الأطفال**	**المربيات العاملات في رياض الأطفال**
358	41869	2459

2. عينة الدراسة الأصلية: تكونت عينة الدراسة الحالية من قسمين:

- **القسم الأول:** اشتملت عينة الدراسة الأولى من (149) أماً من الأمهات اللواتي لهن أطفال في رياض الأطفال في محافظات غزة للعام الدراسي 2012-2013م، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول 2 *يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأمهات حسب متغيراتها (المستوى التعليمي للأم، طبيعة عمل الأم، منطقة السكن)*			
المتغيرات	**الفئات**	**العدد**	**النسبة المئوية%**
المستوى التعليمي للأم	ثانوية عامة فأقل	62	41.611
	دبلوم متوسط	21	14.094
	بكالوريوس	52	34.899
	دراسات عليا(أو دبلوم بعد البكالوريوس)	14	9.396
السكن	مدينة	66	44.295
	مخيم	83	55.705
عمل الأم	عاملة في التعليم	36	24.161
	غير عاملة في التعليم	53	35.570
	غير عاملة	60	40.268
المجموع		**149**	**100.00**

القسم الثاني: اشتملت العينة الثانية على (94) معلمة من معلمات رياض الأطفال العاملات في رياض الأطفال في قطاع غزة. والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حسب متغيراتها.

جدول 3 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمات حسب متغيراتها (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الراتب الشهري)			
المتغيرات	**الفئات**	**العدد**	**النسبة المئوية**
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	37	39%
	دبلوم متوسط	28	30%
	بكالوريوس	18	19%
	دراسات عليا	11	12%
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	25	26%
	من 5–10 سنوات	35	38%
	10 سنوات فأكثر	34	36%
الراتب الشهري	100 دولار فأقل	18	19%
	101–150 دولار	19	20%
	151 دولار فأكثر	57	61%
	المجموع	**94**	**%100**

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، نظراً لأنه أكثر وأنسب المناهج البحثية لوصف الظاهرة موضوع البحث.

أدوات الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من الأساتذة المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات طابع غير الرسمي قام الباحث ببناء أدوات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

الاستبانة الأولى: وهي استبانة تتعلق بقياس الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات، وقد بلغ عدد فقرات الأداة الأولى بعد صياغتها النهائية (36) فقرة موزعة على (8) مجالات وهي: الدور التعليمي، والدور الثقافي، والدور الاجتماعي، والدور الديني، والدور الأخلاقي، والدور الإعلامي، والدور النفسي، والدور الصحي، وتم استخدام مقياس ليكرت خماسي (متدنية جداً، متدنية، متوسطة، عالية، عالية جداً) حسب الدرجات التالية (5–4–3–2–1) على التوالي، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (36–180)، وقد اعتمدت الدراسة ثلاثة مستويات تم تحديدها وفقاً للمعادلة التالية:

(المدى الأعلى – المدى الأدنى مقسوماً على خمسة مستويات) (5–1 ÷ 4=0.80) والمستويات هي كما في الجدول التالي:

جدول 4 مستويات المدى الأعلى والمدى الأدنى		
طول الخلية	**الوزن النسبي المقابل له**	**درجة التوافر**
من 1.00–1.80	من 36% فأقل	متدنية جداً
من 1.81–2.60	أكثر من 36% –52%	متدنية
من 2.61–3.40	أكثر من 52% –68%	متوسطة
من 3.41–4.20	أكثر من 68% –84%	عالية
من 4.21–5.00	أكثر من 84% –100%	عالية جداً

3. صدق أدوات الدراسة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وُضِعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ. **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانتين في صورتهما الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة الأولى بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) أماً من الأمهات اللواتي لديهن أطفال في مرحلة رياض الأطفال من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تراوحت معاملات الصدق بين (0.668 – 0.916).

ت. **ثبات الأداة Reliability:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج أفراد عينة الدراسة مكونة من (30) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.668–0.916).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (0.972–0.852) والجدول (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لأهداف الدراسة.

جدول 5 معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة			
الرقم	المجالات	ثبات الأداة	الاتساق الداخلي
.1	المجال التعليمي.	0.871	0.825
.2	المجال الثقافي.	0.912	0.810
.3	المجال الاجتماعي.	0.972	0.817
.4	المجال الديني.	0.911	0.668
.5	المجال الأخلاقي.	0.954	0.851
.6	المجال الإعلامي.	0.876	0.916
.7	المجال النفسي.	0.885	0.818
.8	المجال الصحي.	0.852	0.874
الدرجة الكلية		0.918	0.891

الاستبانة الثانية: وهي استبانة تتعلق بقياس المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال للقيام بأدوارهن التربوية المطلوبة من وجهة نظر المعلمات، وقد بلغ عدد فقرات الأداة الثانية بعد صياغتها النهائية (32) فقرة موزعة على (4) مجالات وهي: مشكلات تتعلق بمباني وبتجهيزات رياض الأطفال، مشكلات تتعلق بطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال، مشكلات تتعلق بإعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال، مشكلات تتعلق بالأسرة والطفل.

نتائج الدراسة: عرض ومناقشة:

نتائج الفرض الأول والذي نص على: الدور التربوي الذي تقوم به معلمات رياض الأطفال لمواجهة تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات ضعيف وأقل من المطلوب.

وللإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حسب المجالات والجدول (6) تبين ذلك:

جدول 6 المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الأداة وكذلك ترتيبها في الأداة					
م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	المجال الديني.	3.717	0.727	74.34	عالية
2	المجال الثقافي.	3.701	0.741	74.03	عالية
3	المجال التعليمي.	3.613	0.557	72.27	عالية
4	المجال الاجتماعي.	3.510	0.588	70.20	عالية
5	المجال الأخلاقي.	3.502	0.773	70.03	عالية
6	المجال النفسي.	3.336	0.864	66.71	متوسطة

7	المجال الإعلامي.	3.107	0.660	62.15	متوسطة
8	المجال الصحي.	3.034	0.653	60.67	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.462**	**0.373**	**69.24**	**عالية**

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.034 –3.717) حيث جاء الدور الديني في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.717)، وبدرجة مستوى (عالية) وبانحراف معياري (0.727)، بينما جاء الدور الصحي في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.034) وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (0.653)، وكانت الدرجة الكلية للأبعاد مجتمعة بدرجة عالية وبمتوسط حسابي(3.462)، أي أن الدور التربوي الذي تقوم به معلمات رياض الأطفال جاء بمرتبة عالية، وبالتالي ينتفي الفرض الأول من فرضيات الدراسة، وهذا في رأي الباحث يرجع إلى أن التقييم لدور المعلمات من جانب الأمهات جاء متناسباً مع ما تبذله المعلمات من جهود في تربية وتعليم الأطفال، والأمهات في هذه المرحلة تعطى أحكاماً مباشرة لما تراه من تغير في سلوك الطفل، والتي تكون واضحة على الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

وفيما يلي عرض النتائج ومناقشتها لكل مجال من مجالات الدراسة على حدة وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدور التعليمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور التعليمي والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول 7 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال التعليمي*

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	1	تعلم الأطفال المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والمهارات العقلية.	4.322	1.041	86.44	عالية جداً
2	2	تحرص على تعليم الأطفال بصورة حضارية ومعاصرة.	3.570	1.104	71.41	عالية
3	5	تحرص على تعليم الأطفال على التمييز بين الخطأ والصواب.	3.362	1.140	67.25	متوسطة
4	4	تستخدم الأساليب الحديثة في تربية الأطفال.	3.114	1.239	62.28	متوسطة
5	3	تسهم في تنمية الجوانب الإبداعية في شخصية الطفل وتنمية ذكائه الإنساني.	3.698	1.223	73.96	عالية
الدرجة الكلية للمجال			**3.613**	**0.557**	**72.27**	**عالية**

يبين الجدول (7) أن الفقرة رقم (1) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.322) وبانحراف معياري (1.041) وبمستوى عالية جداً، وجاءت الفقرة رقم (2) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.570)، وبانحراف معياري (1.104) وبمستوى عالٍ، كذلك الفقرة رقم (5) جاءت في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره(3.698)، وبانحراف معياري (1.223)، وبمستوى عالٍ، بينما جاءت باقي الفقرات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.114–3.362) وبمستوى متوسط، ويرى الباحث أن رأي الأمهات في هذا المجال جاء إيجابياً لكون الطفل تظهر عليه بسرعة في هذه المرحلة آثار التعليم حيث ينتقل الطفل من حياة المنزل التي يكون فيها الاهتمام بالطفل اهتماماً أسرياً عاماً إلى الاهتمام بتعليم الطفل في مؤسسة تربوية. ومن هنا يبدأ الطفل في تعلم الحروف وكتابة بعض الحروف بصورة أولية، ومن هنا يشعر الأهل بأن هناك تطوراً حادثاً على سلوك الطفل، وهذا ما أشعر الأمهات بوجود تحسن في أداء الأطفال. أما استخدام المعلمات لأساليب تربوية حديثة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لكون غالبية المعلمات في رياض الأطفال من حاملات المؤهلات المتوسطة أو شهادة الثانوية العامة، وبالتالي لم يتعرفن على الأساليب التربوية الحديثة.

ثانياً: الدور الثقافي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور الثقافي والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول 8 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الثقافي*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	4	تعمل على ترغيب الأطفال في القراءة وحب الإطلاع.	3.289	1.048	65.77	متوسطة
2	2	تعمل على نشر ثقافة الحوار بين الأطفال.	3.886	1.363	77.72	عالية
3	3	تحرص على تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال.	3.732	1.172	74.63	عالية
4	1	تسعى لبناء صورة ثقافية مثالية عن الأطفال في الإسلام.	3.899	1.469	77.99	عالية
الدرجة الكلية للمجال			**3.701**	**0.741**	**74.03**	عالية

يبين الجدول (8) أن الفقرة رقم (4) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.899) وبانحراف معياري (1.469)، وبمستوى عالٍ، وجاءت الفقرة رقم (2) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.886) وبانحراف معياري (1.363)، وبمستوى عالٍ، كذلك الفقرة رقم (3) جاءت في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.732)، وبانحراف معياري (1.172)، وبمستوى عالٍ، بينما جاءت الفقرة رقم (1) في الرتبة الأخيرة بمتوسط

حسابي مقداره (3.289)، وبانحراف معياري (1.048)، وبمستوى متوسط، يرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن دور رياض الأطفال تهتم في هذه المرحلة بتحفيظ الأطفال السور القرآنية القصيرة وآداب وسلوك الطعام، ويتم البدء في تعليم الأطفال النشيد الوطني والأغاني والأهازيج الفلسطينية. وفي هذه المرحلة العمرية يكون الطفل قادراً على الحفظ والترديد للأغاني وكذلك السور القرآنية، ومن هنا جاءت فقرات هذه المجال بدرجة عالية.

ثالثاً: المجال الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الاجتماعي والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول 9 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الاجتماعي*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	5	تحرص على تعليم الأطفال على أنماط العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع.	3.020	1.199	60.40	متوسطة
2	4	تزيد في فرصة الطفل في التفاعل الاجتماعي وتزيد استقلاليته.	3.268	1.234	65.37	متوسطة
3	1	تشجع على إحياء مبدأ التكافل الاجتماعي بين الأطفال.	4.208	1.117	84.16	عالية
4	2	تعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية بين الأطفال.	3.510	1.417	70.20	عالية
5	3	تعمل على تمكين الطفل من التواصل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.	3.544	1.265	70.87	عالية
الدرجة الكلية للمجال			**3.510**	**0.588**	**70.20**	**عالية**

يبين الجدول (9) أن الفقرة رقم (3) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.208) وبانحراف معياري (1.117)، وبمستوى عالٍ، وجاءت الفقرة رقم(4) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.510)، وبانحراف معياري (1.417)، وبمستوى عالٍ، كذلك الفقرة رقم (5) جاءت في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.544)، وبانحراف معياري (1.265) وبمستوى عالٍ، بينما جاءت باقي الفقرات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.268-3.020) وبمستوى متوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى تداخل الدور الاجتماعي مع باقي الأدوار التعليمية والثقافية ، حيث إن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بتكوين صداقات من خارج بيئة المنزل الذي عاش فيه، كما أن ضيق المساحات وعدم وجود ملاعب ومساحات خضراء في غالبية دور رياض الأطفال في قطاع غزة يساعد على اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض أكثر من ممارسة اللعب، وهذا ينعكس على العلاقات الاجتماعية بين الأطفال.

رابعاً: المجال الديني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور الديني والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول 10 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الديني*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	3	تعمل على نشر الثقافة الدينية الوسطية بين الأطفال.	3.866	1.384	77.32	عالية
2	5	تحيي تعاليم الدين الإسلامي لدى الأطفال قولاً وعملاً.	3.295	1.037	65.91	متوسطة
3	2	تحرص على تربية الأطفال على كيفية أداء العبادات بشكل سليم.	3.899	1.364	77.99	عالية
4	6	تحرص على التنشئة الدينية السليمة للطفل.	3.221	1.288	64.43	متوسطة
5	1	تهتم بتعليم الأطفال من خلال القصص التي وردت في السيرة النبوية والقرآن الكريم.	4.181	1.163	83.62	عالية
6	4	تعمل على زيادة ثقة الأطفال بالمعتقدات الإسلامية السليمة.	3.839	1.498	76.78	عالية
الدرجة الكلية للمجال			**3.717**	**0.727**	**74.34**	**عالية**

يبين الجدول (10) أن الفقرة رقم (5) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.181) وبانحراف معياري (1.163) وبمستوى عالٍ، وجاءت الفقرة رقم(3) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.899)، وبانحراف معياري (1.364)، وبمستوى عالٍ، كذلك الفقرة رقم (1) جاءت في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.866)، وبانحراف معياري (1.384)، وبمستوى عالٍ، كذلك الفقرة رقم (6) جاءت في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (3.839) وبانحراف معياري (1.498) وبمستوى عالٍ، بينما جاءت باقي الفقرات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.295–3.221)، وبمستوى متوسط.، ويفسر الباحث ذلك بأن:

- وقوف الكثير من الجمعيات والمؤسسات الدينية وراء تأسيس دور رياض الأطفال، حيث تحرص الجمعيات والمؤسسات الإسلامية على أن يكون لها دور في رياض الأطفال كنوع من التأطير الأيديولوجي للجيل من الطفولة.
- أن المجتمع الفلسطيني يميل بطبعه إلى المحافظة، ومن هنا نجد أن غالبية مؤسسات رياض الأطفال تركز على الجوانب الدينية في شخصية الطفل.

- أن عدم وجود العدد الكافي من معلمات رياض الأطفال المؤهلات العلمية يضطر دور رياض الأطفال إلى الاستعانة بمعلمات من حملة الثانوية العامة، وهؤلاء المعلمات يجدن القدرة في تحفيظ الأطفال قصار السور القرآنية وقراءة القصص والأحاديث والأناشيد الدينية للأطفال.

خامساً: المجال الأخلاقي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور الأخلاقي والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول 11 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الأخلاقي*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	1	تعمل على تنشئة الأطفال على الأخلاق الفاضلة.	3.799	1.520	75.97	عالية
2	2	تتصدر لحماية الأطفال من الشوائب والمفاهيم الثقافية الخاطئة.	3.470	1.328	69.40	عالية
3	3	تحرص على تعليم الأطفال العادات الإسلامية المرغوبة كآداب الطعام والشراب.	3.470	1.562	69.40	عالية
4	4	تحرص على إبعاد الأطفال عن الألفاظ غير المناسبة أخلاقياً.	3.268	1.050	65.37	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال			**3.502**	**0.773**	**70.03**	**عالية**

يبين الجدول (11) أن الفقرة رقم (1) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.799) وبانحراف معياري (1.520)، وبمستوى عالٍ، كذلك الفقرات رقم (1)، و(2) وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.470-3.470)، وبمستوى عالٍ، بينما جاءت الفقرة رقم (4) في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.268)، وبمستوى متوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجانب الأخلاقي لا يمكن فصله عن الجوانب الأخرى التربوية والثقافية والدينية، ومن هنا كانت نتيجة طبيعية ارتباط درجات هذه البعد بباقي الأبعاد الأخرى، خاصة البعد الديني.

سادساً: المجال الإعلامي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور الإعلامي والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول 12 المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال الدور الإعلامي					
رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	1	تهتم بتوعية الأطفال بالقضايا المعاصرة (البيئة– العولمة – حقوق الإنسان).	3.208	1.574	64.16	متوسطة
2	3	تشجع الأطفال على متابعة البرامج الإعلامية الهادفة.	3.054	1.126	61.07	متوسطة
3	4	تحرص على تبصير الأطفال بقضاياهم من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة.	3.034	1.302	60.67	متوسطة
4	2	تحرص على تزويد الأهل بالنشرات والمجلات التي تهتم بتربية الأطفال.	3.134	1.464	62.68	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال			**3.336**	**0.864**	**66.71**	**متوسطة**

يبين الجدول (12) أن الفقرة رقم (1) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.208) وبانحراف معياري (1.574)، وبمستوى عالٍ ، بينما جاءت باقي الفقرات بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.134–3.054–3.034)، وبمستوى متوسط، ويرى الباحث أن الدور الإعلامي جاء في مرتبة متوسطة، لأن غالبية دور رياض الأطفال تفتقر إلى الإمكانيات المالية والقدرات المادية التي تؤهلها للقيام بدور إعلامي جيد، ومن المعروف أنه في ظل العولمة الإعلامية المعاصرة وفي ظل مئات القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال، فإن إمكانيات أي مؤسسة تعليمية تبقى محدودة إذا ما قورنت بهذه المؤسسات.

سابعاً: الدور النفسي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور النفسي والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول 13 المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال الدور النفسي					
رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	4	تعمل على تعويد الأطفال على ضبط انفعالاتهم وضبط النفسية.	3.128	1.152	62.55	متوسطة
2	1	تعمل على تعويد الأطفال على ممارسة الاستقلال الشخصي والشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين.	3.544	1.445	70.87	عالية
3	3	تحرص على عدم استغلال الأطفال في أعمال تنتقص من طفولتهم.	3.423	1.476	68.46	متوسطة
4	2	تحرص على التنمية النفسية الإيجابية للأطفال.	3.248	1.052	64.97	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال			**3.336**	**0.864**	**66.71**	**متوسطة**

يبين الجدول (13) أن الفقرة رقم (2) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره(3.544) وبانحراف معياري (1.445)، وبمستوى عالٍ، بينما جاءت باقي الفقرات في متوسطات حسابية تراوحت بين (3.248-3.128-3.423)، وبمستوى متوسط، ويرى الباحث أن عدم وجود تأهيل تربوي ونفسي جيد للعاملات في رياض الأطفال لا يُمَكّن هؤلاء العاملات من القيام بالدور المطلوب في مجال الدعم النفسي للأطفال.

ثامناً: المجال الصحي (الجسدي): تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الدور الصحي والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول 14 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة لفقرات المجال الصحي*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	1	تحرص على إكساب الأطفال عادات صحية إيجابية.	3.436	1.453	68.72	متوسطة
2	2	تتواصل مع الأسرة لمتابعة الأوضاع الصحية للأطفال.	3.148	1.458	62.95	متوسطة
3	3	تحرص على أن يمارس الطفل الجري واللعب باستمرار.	2.826	1.369	56.51	متوسطة
4	4	تحرص على تعليم الأطفال على النظافة الشخصية.	2.725	1.229	54.50	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال			**3.034**	**0.653**	**60.67**	**متوسطة**

يبين الجدول (14) أن الفقرة رقم (1) جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.436) وبانحراف معياري (1.453)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت باقي الفقرات في متوسطات حسابية تراوحت بين (3.148-2.826-2.725)، وبمستوى متوسط، وهذا يرجع في رأي الباحث إلى أن غالبية المباني المقامة عليها دور رياض الأطفال في قطاع غزة لا تصلح أصلاً لأن تكون مؤسسات تعليمية حيث إنها ذات مساحات ضيقة جداً وأُقيمَ معظمها بين السكان في غرف صغيرة ومبان غير صحية أصلاً، كما أن السمة الطاغية على هذه المؤسسات عدم وجود ملاعب أو مساحات للأطفال، ومن هنا نجد أن دور المعلمات في المجال الصحي ليس بالمستوى المطلوب.

نتائج الفرض الثاني والذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير السكن (مخيم، مدينة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول 15 *المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير مكان السكن (مخيم- مدينة)*

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الدور التعليمي	مخيم	83	3.552	0.562	1.521	0.130	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.691	0.545			
المجال الثاني: الدور الثقافي	مخيم	83	3.690	0.743	0.213	0.831	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.716	0.743			
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	مخيم	83	3.547	0.610	0.859	0.392	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.464	0.560			
المجال الرابع: الدور الديني	مخيم	83	3.711	0.706	0.116	0.908	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.725	0.759			
المجال الخامس: الدور الأخلاقي	مخيم	83	3.491	0.781	0.189	0.850	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.515	0.768			
المجال السادس: الدور الإعلامي	مخيم	83	3.093	0.687	0.290	0.772	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.125	0.628			
المجال السابع: الدور النفسي	مخيم	83	3.202	0.874	2.144	0.034	دالة عند 0.05
	مدينة	66	3.504	0.828			
المجال الثامن: الدور الصحي	مخيم	83	2.994	0.703	0.829	0.408	غير دالة إحصائياً
	مدينة	66	3.083	0.586			
الدرجة الكلية	**مخيم**	**83**	**3.434**	**0.395**	**1.004**	**0.317**	**غير دالة إحصائياً**
	مدينة	**66**	**3.496**	**0.344**			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول (15) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، عدا المجال السابع، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير السكن.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال السابع الدور النفسي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير مكان السكن، وقد كانت الفروق لصالح المدينة، قد يكون ذلك راجعاً إلى أن هناك الكثير من العاملات في رياض الأطفال في المدينة من الحاصلات على البكالوريوس والبعض من حملة شهادات الدراسات العليا، كما أن هناك فروقاً في الراتب الشهري لصالح العاملات في المدينة، وهذا يدفع

المعلمات للاهتمام بدرجة أكبر بالأطفال سيما وأن بعض رياض الأطفال في المدينة في عينة هذه الدراسة تتقاضـــي فيها المعلمة راتباً يعادل ثلاثة أضعاف راتب المعلمة في رياض الأطفال في المخيمات.

نتائج الفرض الثالث الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم (ثانوية عامة فأقل، دبلوم متوسط، جامعي، دراسات عليا)؟، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova.

جدول 16 *يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكل تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم*

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الدور التعليمي	بين المجموعات	2.132	3	0.711	2.354	0.074	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	43.761	145	0.302			
	المجموع الكلي	45.893	148				
المجال الثاني: الدور الثقافي	بين المجموعات	0.300	3	0.100	0.179	0.910	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	80.910	145	0.558			
	المجموع الكلي	81.210	148				
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	بين المجموعات	1.232	3	0.411	1.193	0.315	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	49.923	145	0.344			
	المجموع الكلي	51.155	148				
المجال الرابع: الدور الديني	بين المجموعات	2.574	3	0.858	1.643	0.182	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	75.742	145	0.522			
	المجموع الكلي	78.316	148				
المجال الخامس: الدور الأخلاقي	بين المجموعات	0.994	3	0.331	0.549	0.649	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	87.443	145	0.603			
	المجموع الكلي	88.437	148				
المجال السادس: الدور الإعلامي	بين المجموعات	1.056	3	0.352	0.806	0.493	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	63.351	145	0.437			
	المجموع الكلي	64.407	148				
المجال السابع: الدور النفسي	بين المجموعات	5.142	3	1.714	2.357	0.074	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	105.454	145	0.727			
	المجموع الكلي	110.596	148				

المجال الثامن: الدور الصحي	بين المجموعات	1.371	3	0.457	1.074	0.362	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	61.711	145	0.426			
	المجموع الكلي	63.082	148				
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**0.187**	**3**	**0.062**	**0.442**	**0.723**	**غير دالة إحصائياً**
	داخل المجموعات	**20.427**	**145**	**0.141**			
	المجموع الكلي	**20.613**	**148**				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 145) وعند مستوى دلالة (0.05 ≤) تساوي 2.67

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (3، 145) وعند مستوى دلالة (0.01 ≤) تساوي 3.92

يتضح من الجدول (16) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤) في جميع المجالات والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى عدم تقديم رياض الأطفال أشياء مبتكرة وجديدة يمكن للأمهات تمييزها بسهولة حيث إن تدني مستوى التأهيل للمعلمات لا يساعدهن على الإبداع ونقل كل جديد إلى الأطفال، ومن هنا لم يظهر أي أثر دال لمتغير المستوى التعليمي للام.

نتائج الفرض الرابع الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≤α) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة من الأمهات للدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية تبعاً لمتغير طبيعة عمل الأم (عاملة في التعليم، عاملة في غير التعليم، غير عاملة)، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova.

جدول 17 *يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكل تعزى لمتغير عمل الأم*

	مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة "ف"**	**قيمة الدلالة**	**مستوى الدلالة**
المجال الأول: الدور التعليمي	بين المجموعات	2.167	2	1.083	3.618	0.029	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	43.726	146	0.299			
	المجموع الكلي	45.893	148				
المجال الثاني: الدور الثقافي	بين المجموعات	5.112	2	2.556	4.904	0.009	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	76.098	146	0.521			
	المجموع الكلي	81.210	148				
المجال الثالث: الدور الاجتماعي	بين المجموعات	1.029	2	0.514	1.498	0.227	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	50.126	146	0.343			
	المجموع الكلي	51.155	148				

المجال الرابع: الدور الديني	بين المجموعات	2.993	2	1.496	2.901	0.058	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	75.323	146	0.516			
	المجموع الكلي	78.316	148				
المجال الخامس: الدور الأخلاقي	بين المجموعات	8.051	2	4.025	7.311	0.001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	80.386	146	0.551			
	المجموع الكلي	88.437	148				
المجال السادس: الدور الإعلامي	بين المجموعات	0.343	2	0.171	0.391	0.677	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	64.064	146	0.439			
	المجموع الكلي	64.407	148				
المجال السابع: الدور النفسي	بين المجموعات	11.993	2	5.996	8.879	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	98.604	146	0.675			
	المجموع الكلي	110.596	148				
المجال الثامن: الدور الصحي	بين المجموعات	1.915	2	0.958	2.286	0.105	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	61.167	146	0.419			
	المجموع الكلي	63.082	148				
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**1.258**	**2**	**0.629**	**4.743**	**0.010**	**دالة عند 0.05**
	داخل المجموعات	**19.356**	**146**	**0.133**			
	المجموع الكلي	**20.613**	**148**				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 146) وعند مستوى دلالة (0.05 ≤) تساوي 3.06

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 146) وعند مستوى دلالة (0.01 ≤) تساوي 4.75

يتضح من الجدول (17) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤) في الثالث والرابع والسادس والثامن، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمل الأم، ويرى الباحث أن الخبرات تعتبر شبه متساوية في هذا الشأن بين الأمهات، حيث إن التغير في مستوى الأطفال التعليمي لا يعدو واقع البيئة المحلية ولا يحمل أي جديد.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤) في الأول والثاني والخامس والسابع والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمل الأم، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول 18 *يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول: الدور التعليمي تعزى لمتغير عمل الأم*			
	عاملة في التعليم	**غير عاملة في التعليم**	**غير عاملة**
	3.650	**3.457**	**3.730**
عاملة في التعليم 3.650	0		
غير عاملة في التعليم 3.457	0.193	0	
غير عاملة 3.730	0.080	*0.273	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (18) وجود فروق بين الأم غير العاملة في التعليم وغير العاملة لصالح غير العاملة، ولم تتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

جدول 19 يوضح اختبار شيفيه في المجال الثاني: الدور الثقافي تعزى لمتغير عمل الأم			
	عاملة في التعليم	**غير عاملة في التعليم**	**غير عاملة**
	3.424	**3.910**	**3.683**
عاملة في التعليم 3.424	0		
غير عاملة في التعليم 3.910	*0.487	0	
غير عاملة 3.683	0.260	0.227	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (19) وجود فروق بين الأم العاملة في التعليم وغير العاملة في التعليم لصالح غير العاملة في التعليم، ولم تتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

جدول 20 يوضح اختبار شيفيه في المجال الخامس: الدور الأخلاقي تعزى لمتغير عمل الأم			
	عاملة في التعليم	غير عاملة في التعليم	غير عاملة
	3.167	**3.774**	**3.463**
عاملة في التعليم 3.167	0		
غير عاملة في التعليم 3.774	*0.607	0	
غير عاملة 3.463	0.296	0.311	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (20) وجود فروق بين الأم العاملة في التعليم وغير العاملة في التعليم لصالح غير العاملة في التعليم، ولم تتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

جدول 21 يوضح اختبار شيفيه في المجال السابع: الدور النفسي تعزى لمتغير عمل الأم			
	عاملة في التعليم	غير عاملة في التعليم	غير عاملة
	2.833	**3.509**	**3.483**
عاملة في التعليم 2.833	0		
غير عاملة في التعليم 3.509	*0.676	0	
غير عاملة 3.483	0.650	0.026	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (21) وجود فروق بين الأم العاملة في التعليم وغير العاملة في التعليم لصالح غير العاملة في التعليم، ولم يتضح فروق في المتغيرات الأخرى.

جدول 22 يوضح اختبار (شيفيه) في الدرجة الكلية تعزى لمتغير عمل الأم			
	عاملة في التعليم	غير عاملة في التعليم	غير عاملة
	3.309	**3.550**	**3.475**
عاملة في التعليم 3.309	0		
غير عاملة في التعليم 3.550	*0.240	0	
غير عاملة 3.475	0.166	0.074	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (22) وجود فروق بين الأم العاملة في التعليم وغير العاملة في التعليم لصالح غير العاملة في التعليم، ولم تتضح فروق في المتغيرات الأخرى، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أن الفروق في هذه الأبعاد كانت لصالح الأم غير العاملة في التعليم حيث إن الأم العاملة في التعليم يكون مستوى الحكم لديها أعلى من الأم غير العاملة في التعليم، فالأم العاملة في التعليم لديها معرفة أوسع بطرق التدريس والمناهج المستخدمة وقادرة على تقييم التغير في المستوى التعليمي للطفل، بينما الأم التي لا تعمل في التعليم قد تُعطي أحكاماً عالية وغير واقعية لعدم معرفتها بوسائل وأساليب التقييم والحكم على مستوى الطفل، ومن هنا كانت الفروق لصالح الأم غير العاملة في التعليم.

إجابة السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: ما المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال للقيام بأدوارهن التربوية في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الأداة والجدول (23) يبين ذلك:

جدول 23 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الأداة مرتبة تنازلياً*

رقم الفقرة	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1.	مشكلات تتعلق بالأسرة والطفل.	9	4.656	0.381	85.03	عالية جداً
2.	مشكلات تتعلق بمباني وبتجهيزات رياض الأطفال.	12	4.496	0.393	93.12	عالية جداً
3.	مشكلات تتعلق بطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال.	7	4.441	0.439	89.93	عالية جداً
4.	مشكلات تتعلق بإعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال.	5	4.252	0.552	88.82	عالية جداً
الدرجة الكلية		**33**	**4.461**	**0.249**	**89.43**	**عالية جداً**

يبين الجدول (23) أن مجال المشكلات المتعلقة بالمباني والتجهيزات لدور رياض الأطفال جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.496) وبانحراف معياري بلغ (0.393) وبدرجة مستوى (عالية جداً). تلاه في المرتبة الثانية مجال مشكلات تتعلق بالأسرة والطفل، بمتوسط حسابي مقداره (4.656) وبانحراف معياري بلغ (0.381) وبدرجة مستوى (عالية جداً)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال مشكلات تتعلق بطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال بمتوسط حسابي بلغ (4.441)، وبانحراف معياري بلغ (0.439) وبدرجة مستوى (عالية جداً)، تلاه في المرتبة الرابعة مشكلات تتعلق بإعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال بمتوسط حسابي بلغ (4.252) وبانحراف معياري بلغ (0.552) وبدرجة مستوى (عالية جداً)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رياض الأطفال في قطاع غزة مرحلة تعليمية لا تحظى بالاهتمام المطلوب من الجهات الرسمية، ويقتصر دور وزارة التربية والتعليم على منح الترخيص السنوي لا غير، كما أن الكثير من دور رياض الأطفال غير مرخصة أصلاً، كما أن أي شخص بإمكانه إنشاء روضة للأطفال في أي مبنى يختاره دون النظر لأي اعتبارات صحية أو تعليمية، ومن هنا نجد أن دور رياض الأطفال في غالبها الأعم لا يوجد لديها أية مقومات مادية أو بشرية تؤهلها لأن تكون مكاناً للتعليم.

أما فيما يتعلق بفقرات مجالات المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في القيام بأدوارهن التربوية في مواجهة تداعيات العولمة الثقافية حسب مجالاتها فهي كما يلي:

المجال الأول: مشكلات تتعلق بمباني وتجهيزات رياض الأطفال:

جدول 24 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مشكلات مبنى الروضة وتجهيزاته*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلة
1	2	قلة وجود مكتبات مجهزة بالكتب والقصص التي تساعد المعلمات في تأهيل الأطفال.	4.61	1.018	%92.2	عالية جداً
2	4	وجود الروضة في مناطق سكنية مكتظة بالسكان.	4.49	.904	%89.89	عالية جداً
3	5	قلة وجود قاعات مناسبة للأنشطة في الروضة.	4.41	1.01	%88.82	عالية جداً
4	10	قلة وجود تهوية مناسبة في مباني الروضة.	4.08	1.36	%81.82	عالٍ
5	6	قلة تجهيز الغرف الصفية بالمقاعد والكراسي الكافية.	4.35	1.01	%87.10	عالية جداً
6	8	اكتظاظ الفصول الدراسية بالأطفال.	4.25	.552	%86.82	عالية جداً
7	3	قلة وجود مساحات كافية للأطفال للعب (حدائق، صالات رياضة) .	4.54	.854	%90.97	عالية جداً
8	1	مباني الروضة غير صالحة لتعليم الأطفال.	4.66	.727	%96.33	عالية جداً
9	7	قلة وجود تجهيزات تكنولوجية كافية (كمبيوتر- طابعات،آلات تصوير مستندات،إنترنت).	4.31	1.26	% 86.24	عالية جداً
10	11	قلة توفر الوسائل التعليمية الكافية (أفلام تربوية،مجسمات ، مكعبات..الخ).	4.06	1.48	% 81.29	عالية
11	9	قلة الاهتمام بالبيئة الصحية داخل رياض الأطفال.	4.08	1.36	%81.82	عالية
12	12	ضعف الاهتمام بالنظافة العامة.	4.00	0.914	%81.11	عالية جداً
-		**الدرجة الكلية للمجال**	**4.32**	**2.79**	**% 87.03**	**عالية جداً**

يبين الجدول (24) أن المتوسطات الحسابية لمجال مشكلات مباني رياض الأطفال وتجهيزاتها ذات درجة مستوى (عالية جداً)، وقد تراوحت ما بين (4.66 -4.00) حيث جاءت الفقرة "مباني الروضة غير مناسبة للعملية التعليمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.66)، وبدرجة مستوى (عالية جداً) وبانحراف معياري (.727)، وبوزن نسبي(96.33%)، بينما جاءت الفقرة "ضعف الاهتمام بالنظافة العامة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.00) وبدرجة (عالية جداً)، وبانحراف معياري(0.914) وبوزن نسبي (81.11%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية رياض الأطفال في قطاع غزة مقامة على مبان ضيقة وغالبيتها مستأجرة ولا تتسم بالمواصفات التربوية اللازمة للعلمية التعليمية.

المجال الثاني: مشكلات تتعلق بالأسرة والطفل:

جدول 25 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مشكلات تتعلق بالأسرة والطفل*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلة
1	7	ضعف تجاوب الأسرة مع الروضة.	4.12	0.498	%82.54	عالية
2	6	شعور المعلمات بعدم التقدير من أسر الأطفال.	4.27	.797	%89.55	عالية جداً
3	5	ضعف تحصيل الأطفال بسبب انشغالهم بالبرامج التي تركز على ثقافة الصورة (التلفزيون، الإنترنت).	4.25	.860	%88.82	عالية جداً
4	3	تدني النظرة المجتمعية تجاه معلمة رياض الأطفال.	4.51	.777	%90.21	عالية جداً
5	4	قلة تفهم الأهالي لطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال وما ينتج عنه من مشكلات.	4.31	.814	%89.21	عالية جداً
6	1	التأخير والغياب المتكرر لبعض الأطفال عن الدراسة.	4.83	.985	%94.5	عالية جداً
7	2	محاولة بعض الأهالي أن تعطي المعلمة اهتماماً أكبر لأطفالهم على حساب باقي الأطفال.	4.60	.720	%92.14	عالية جداً
-----		**الدرجة الكلية للمجال**	**4.41**	**2.656**	**%89.56**	**عالية جداً**

يتبين من الجدول (25) أن المتوسطات الحسابية لمجال مشكلات تتعلق بالأسرة والطفل ذات درجة (عالية جداً)، وقد تراوحت ما بين (4.83 –4.12)، حيث جاءت الفقرة " التأخير والغياب المتكرر لبعض الأطفال عن الدراسة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.83)، وبدرجة مستوى (عالية جداً) وبانحراف معياري (.985) بوزن نسبي(94.5%)، بينما جاءت الفقرة "ضعف تجاوب الأسرة مع الروضة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبدرجة (عالية) وبانحراف معياري (0.498) وبمتوسط حسابي (82.54%). ويرجع الباحث ذلك إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يكون لديهم شغف وحب كبير في بداية مرحلة رياض الأطفال، ويلتزمون بالدوام

وعدم الغياب ولكن مع مرور الأيام لا يجد الطفل أي جديد في رياض الأطفال خصوصاً، وأن غالبية رياض الأطفال غير مؤهلة وتفتقر للملاعب والساحات والألعاب التي تجذب الطفل. ومن هنا يبدأ الطفل في الغياب عن الروضة، ومن هنا تبدأ المعلمات بالاتصال بالأهل وتكثر الشكاوى من غياب الأطفال المتكرر عن الدوام.

المجال الثالث: مشكلات تتعلق بطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال:

جدول 26 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مشكلات العمل في رياض الأطفال*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلة
1	4	تدني مستوى الراتب الشهري للمعلمات العاملات في رياض الأطفال.	4.30	.719	%86.1	عالية جداً
2	6	عدم وجود نظام تأمين معيشي بعد انتهاء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال.	4.25	.838	%85.0	عالية جداً
3	9	عدم وجود نظام تأمين صحي لمعلمات رياض الأطفال.	4.23	.786	%84.5	عالية جداً
4	3	عدم الشعور بالأمان الوظيفي لدى المعلمات.	4.31	.829	%86.2	عالية جداً
5	7	ضعف إشراف ورقابة من الجهات الرسمية على رياض الأطفال.	4.24	.883	%84.8	عالية جداً
6	8	ضعف الاهتمام من أصحاب الروضات بالظروف لمحيطة بعمل المعلمات.	4.23	.890	%84.6	عالية جداً
7	1	افتقار رياض الأطفال لمناهج تعليمية مناسبة.	4.61	1.018	%92.2	عالي جدا
8	2	زيادة العبء الدراسي لطول فترة الدوام اليومي.	4.21	.72530	%84.2	عالي جدا
9	5	عدم الاعتراف بمرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي الفلسطيني.	4.31	1.09	% 86.02	عالي جدا
-----		**الدرجة الكلية للمجال**	**4.3**	**2.79**	**% 85.97**	**عالية جداً**

يبين الجدول (26) أن المتوسطات الحسابية لمجال مشكلات تتعلق بطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال ذات درجة (عالية جداً)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (4.61 –4.23) حيث جاءت الفقرة "افتقار رياض الأطفال لمناهج تعليمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.61)، وبدرجة مستوى (عالية

جداً)، وبانحراف معياري (1.018)، وبوزن نسبي (92.2%) بينما جاءت الفقرات "ضعف الاهتمام من أصحاب الروضات بالظروف المحيطة بعمل المعلمات"، "عدم وجود نظام تأمين صحي لمعلمات رياض الأطفال" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.23) وبدرجة (عالية جداً) وبانحراف معياري (.786–.890) بوزن نسبي (84.5%–84.6%)، وهذا في رأي الباحث راجع إلى:

- أن رياض الأطفال لا تحظى بالاهتمام الكافي من وزارة التربية والتعليم. لذا فإن عدم القيام بالدور المطلوب من السلطات التعليمية أدى إلى قيام الروضات باتباع المناهج التي تراها مناسبة لها.
- أن أصحاب الروضات ينظرون إلى حجم العائد المالي السنوي من خلال امتلاكهم لدور رياض الأطفال، لذا فإنهم لا يهتمون بالوضع المادي والنفسي للمعلمة، حيث بإمكان صاحب الروضة أن يستعين بالمعلمات التي يريد دون النظر إلى التأهيل العلمي أو الخبرة، حيث إن السلطات التعليمية لا تتدخل في هذا الشأن.

المجال الرابع: مشكلات تتعلق بإعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال:

جدول 27 *المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأداء أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مشكلات إعداد وتأهيل المعلمة*

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلة
1	1	ضعف الاهتمام بالمؤهلات العلمية للمعلمات العاملات في رياض الأطفال.	4.30	.719	%86.1	عالية جداً
2	2	قلة الاهتمام بتقديم دورات تربوية حديثة للمعلمات العاملات في رياض الأطفال.	4.25	.838	%85.0	عالية جداً
3	4	قلة امتلاك المعلمات للكفايات الحديثة في التدريس.	4.31	.829	%86.2	عالية جداً
4	3	قلة إلمام معلمات رياض الأطفال بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة في تربية الطفل.	4.23	.786	%84.6	عالية جداً
5	5	عدم الشعور بالأمان الوظيفي لدى المعلمات.	4.24	.883	%84.8	عالية جداً
-----		**الدرجة الكلية للمجال**	**4.266**	**1.648**	**85.34**	**عالية جداً**

يبين الجدول رقم (27) أن المتوسطات الحسابية لمجال **مشكلات تتعلق بإعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال** ذات درجة (عالية جداً). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (4.30 –4.24) حيث جاءت الفقرة "ضعف الاهتمام بالمؤهلات العلمية للمعلمات العاملات في رياض الأطفال" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

(4.30) وبدرجة مستوى(عالية جداً) وبانحراف معياري (.719) وبوزن نسبي (86.1%) بينما جاءت الفقرات "عدم الشعور بالأمان الوظيفي لدى المعلمات" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.24) وبدرجة (عالية جداً) وبانحراف معياري (.883) بوزن نسبي(84.8%) وهذا في رأي الباحث راجع إلى:

- أن أصحاب الروضات ينظرون إلى المعلمات في رياض الأطفال على أنهن في مستوى واحد، فالمؤهل العلمي لا علاقة له بشروط العمل في الروضات، لذا نجد أن أغلب العاملات في سلك التعليم في رياض الأطفال من غير المؤهلات.
- أن عدم دخول مرحلة رياض الأطفال في السلم التعليمي الرسمي الفلسطيني يجعل المعلمات يشعرن بعدم الأمان الوظيفي، فعمل المعلمة مرتبط بمدى تحقيق الروضة لأرباح مالية تعود على صاحب الروضة.

نتائج الفرض الخامس الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المعلمات لدرجة المشكلات تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس آداب، بكالوريوس تربية)؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في درجة المشكلات تعزى لمتغير المؤهل العلمي كانت النتائج كما في الجدول (28).

جدول 28 *تحليل التباين الأحادي One Way A nova لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس آداب، بكالوريوس تربية)*

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: ظروف العمل في رياض الأطفال	بين المجموعات	2.966	3	0.989	0.173	0.914	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	508.991	89	5.719			
	المجموع الكلي	511.957	92				
المجال الثاني: مشكلات معلمة الروضة	بين المجموعات	17.317	3	5.772	1.207	0.312	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	425.801	89	4.784			
	المجموع الكلي	443.118	92				
المجال الثالث: الأوضاع النفسية والمجتمعية	بين المجموعات	51.318	3	17.106	2.348	0.078	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	648.488	89	7.286			
	المجموع الكلي	699.806	92				
المجال الرابع: مشكلات مباني رياض الأطفال وتجهيزاتها	بين المجموعات	7.202	3	2.401	0.450	0.718	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	474.411	89	5.330			
	المجموع الكلي	481.613	92				

الدرجة الكلية	بين المجموعات	98.505	3	32.835	1.099	0.354	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2659.323	89	29.880			
	المجموع الكلي	2757.828	92				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 89) وعند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) تساوي 2.70

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (3، 89) وعند مستوى دلالة ($0.01 \geq$) تساوي 4.00

يتضح من الجدول السابق (28) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا في رأي الباحث راجع إلى أن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها كانت حوالي(39%) من حاملات الثانوية العامة، وحوالي(30%) من حاملات الدبلوم المتوسط، أي أن ثلثي العينة يحملن مؤهلات بسيطة، وهذا حال غالبية العاملات في رياض الأطفال في قطاع غزة.

نتائج الفرض السادس الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المعلمات في درجة المشكلات تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل)، (من 5 –10 سنوات)، (10 سنوات فأكثر)؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة. كانت النتائج كما في الجدول (29).

جدول 29 *تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (5 سنوات فأقل)، (من 5–10 سنوات)، (10سنوات فأكثر)*

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: ظروف العمل في رياض الأطفال	بين المجموعات	3.617	2	1.809	0.320	0.727	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	508.340	90	5.648			
	المجموع الكلي	511.957	92				
المجال الثاني: مشكلات معلمة الروضة	بين المجموعات	17.177	2	8.588	1.815	0.169	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	425.941	90	4.733			
	المجموع الكلي	443.118	92				
المجال الثالث: الأوضاع النفسية والمجتمعية	بين المجموعات	26.288	2	13.144	1.756	0.179	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	673.518	90	7.484			
	المجموع الكلي	699.806	92				

المجال الرابع: مبنى الروضة وتجهيزاته	بين المجموعات	10.281	2	5.140	0.982	0.379	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	471.332	90	5.237			
	المجموع الكلي	481.613	92				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	111.497	2	55.749	1.896	0.156	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2646.331	90	29.404			
	المجموع الكلي	2757.828	92				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 90) وعند مستوى دلالة (0.05 ≤) تساوي 3.09

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 90) وعند مستوى دلالة (0.01 ≤) تساوي 4.84

يتضح من الجدول (29) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ **α**) في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وهذا في رأي الباحث راجع إلى أن خبرات المعلمات ليس لها تأثير، حيث إن العملية التعليمية الموجهة للأطفال في هذه الرياض تكون بسيطة وغير معقدة.

نتائج الفرض السابع الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات المعلمات لدرجة المشكلات تعزى لاختلاف متغير الراتب الشهري(100 دولار فأقل،101-150 دولار،151 دولار فأكثر).

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تعزى لمتغير الراتب الشهري. وكانت النتائج كما في الجدول (30).

جدول 30 *يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكل تعزى لمتغير الراتب الشهري (100 دولار فأقل،101-150 دولار،151 دولار فأكثر)*

	مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسطة المربعات**	**قيمة "ف"**	**قيمة الدلالة**	**مستوى الدلالة**
المجال الأول: ظروف العمل في رياض الأطفال	بين المجموعات	30.145	2	15.073	2.816	0.065	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	481.812	90	5.353			
	المجموع الكلي	511.957	92				
المجال الثاني: مشكلات معلمة الروضة	بين المجموعات	15.233	2	7.616	1.602	0.207	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	427.886	90	4.754			
	المجموع الكلي	443.118	92				
المجال الثالث: الأوضاع النفسية والمجتمعية	بين المجموعات	38.727	2	19.363	2.636	0.077	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	661.080	90	7.345			
	المجموع الكلي	699.806	92				
المجال الرابع: مبنى	بين المجموعات	1.130	2	0.565	0.106	0.900	غير دالة

الروضة وتجهيزاته	داخل المجموعات	480.483	90	5.339			إحصائياً
	المجموع الكلي	481.613	92				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	38.366	2	19.183	0.635	0.532	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2719.462	90	30.216			
	المجموع الكلي	2757.828	92				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 90) وعند مستوى دلالة (0.05 ≥) تساوي 3.09

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 90) وعند مستوى دلالة (0.01 ≥) تساوي 4.84

يتضح من الجدول السابق (30) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الراتب الشهري، وهذا يرجع في رأي الباحث إلى أن رواتب معلمات رياض الأطفال في قطاع غزة هي في غالبيتها متدنية بدرجة عالية جداً، بل إنها تقع في أسفل سلم الرواتب والأجور على مستوى القطاع العام والخاص، وهذا ما أثر بدرجة كبيرة على النظرة المجتمعية إلى هذه المهنة.

المقترحات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالخطوات التالية للنهوض بالدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال لمواجهة تداعيات العولمة الثقافية:

1. ضرورة الاهتمام بعمليات إعداد معلمات رياض الأطفال وإقامة الأقسام المتخصصة في الجامعات في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال، حيث إن الجامعات في قطاع غزة لا يوجد بها هذا التخصص المهم ضمن برامج البكالوريوس.
2. العمل على إلحاق المعلمات اللواتي يحملن الثانوية العامة في برامج تأهيلية، وذلك من خلال برامج في التربية متخصصة في هذا المجال مثل دبلوم رياض الأطفال والبكالوريوس.
3. العمل على الارتقاء بالمستوى الثقافي العام للعاملات في رياض الأطفال من خلال دورات تثقيفية وتربوية مستمرة أثناء الخدمة.
4. ضرورة اعتبار هذه المرحلة التعليمية من المراحل الإلزامية التي تدخل ضمن السلم التعليمي الرسمي، وأن توجه لها الجهود الحقيقة من أجل خلق أجيال قادرة فعلاً لا قولًا، فما دام التعليم الرسمي الفلسطيني ينظر إلى هذه المرحلة على أنها هامشية، فمن غير المتوقع أن ننتظر مخرجات جيدة من هذه المؤسسات التعليمية.
5. اعتماد سلم لأجور العاملات في رياض الأطفال بحيث لا يبقى وضع المعلمات مرتبطاً بالظروف الخاصة لكل روضة، حيث إن تدني الرواتب من العوامل التي تسهم في النظرة الدونية من المجتمع للعاملات في رياض الأطفال.
6. توفير الإشراف اللازم على دور رياض الأطفال، وذلك من خلال تفعيل دور الجهات الرسمية والشعبية وإشراك كافة قطاعات المجتمع التربوية والتعليمية والإعلامية في ذلك.

7. توفير الخدمات الصحية والإشراف الطبي الجيد لدور رياض الأطفال.
8. ضرورة العمل على تحقيق الجودة التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال في قطاع غزة، **وهذا يتطلب من المسئولين وأصحاب القرار القيام بما يلي:**

1. اتباع سياسة حكومية واضحة تجاه هذه المرحلة التعليمية.
2. عدم ترك الباب مفتوحاً أمام كل من شاء إقامة رياض الأطفال والتعامل معها على أنها مشاريع تجارية للربح المادي فقط.
3. إعادة النظر في مباني المؤسسات القائمة، والتي تقع غالبيتها في مناطق سكنية وبيوت قديمة لا تصلح لأي نوع من أنواع التعليم.
4. القيام بعمليات إعداد وتأهيل جيد لمعلمات رياض الأطفال في قطاع غزة وعدم الاكتفاء بتعيين المعلمات من حاملات الثانوية العامة، كما أن المعلمات العاملات في رياض الأطفال، وإِن كان لديهن خبرات بفعل سنوات العمل إلا أن الخبرة لا تكفي بدون تأهيل جيد.
5. العمل على إدخال التكنولوجيا الحديثة والتعليمية في دور رياض الأطفال، من أجل ربط هذه المؤسسات التعليمية بكافة المؤسسات التعليمية في داخل فلسطين وخارجها.

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى تحديد تأثيرات العولمة على القطاع التعليمي عامة، ورياض الأطفال والمرحلة الابتدائية خاصة.
2. إجراء دراسات تركز على تقديم تصورات فعلية قابلة للتطبيق وتتماشى مع واقع رياض الأطفال في قطاع غزة.

قائمة المراجع:

1. الجمال، راسم (1991). **الاختراق الإعلامي في الوطن العربي**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
2. الجنحاني، الحبيب (2002): **العولمة والفكر العربي المعاصر**، دار الشروق، القاهرة، مصر.
3. العاجز، فؤاد ،عساف، محمود (2005): "**متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها**"، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني "**الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل**"، الجامعة الإسلامية – غزة، الفترة من 22– 23 نوفمبر 2005م، 287–318.
4. العمر، معن خليل(2001): **قضايا اجتماعية معاصرة**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
5. إبراهيم، فاضل خليل(2012). **التنوع في طرائق التدريس في رياض الأطفال ضرورة تربوية في ظل تحديات العولمة**، المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.177–202.

6. إسماعيل، سمية عبد الحميد أحمد(2006). **فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الرياض في ضوء متغيرات العولمة، مجلة القراءة والمعرفة**، العدد 60، 114-153.
7. أبو جلالة، لمياء (2003): "**الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم**"، رسالة ماجستير، كلية التربية،الجامعة الإسلامية بغزة.
8. أبو دف محمود، والأغا محمد (2001): "**التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**"، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، المجلد التاسع – العدد الثاني، 2001، 58-108.
9. أبو دقة، سناء، وآخرين(2007). **دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية**(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، 925-978.
10. بارود، محمد (٢٠٠٢): "**المشكلات الإدارية والفنية لرياض الأطفال التابع للجمعية الإسلامية**"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
11. بدران، شبل، عمار، حامد (2003): **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
12. حاتم، محمد عبد القادر (2005): **العولمة ما لها وما عليها**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
13. دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي(1995): الكتاب الإحصائي التربوي السنوي 1995/1994، رقم(1)، رام الله، فلسطين.
14. دياب، فوزية (1981): **دور الحضانة**، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر،القاهرة ،مصر.
15. شرف، ليلى (1998): **العرب والعولمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 357-358.
16. عبد اللطيف، ميادة طارق (2012). **مؤشر العلاقة بين العولمة وحقوق الطفل التعليمية والصحية من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية- بغداد)، مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج14، العدد الثاني، 432 -466.
17. عتر، نور الدين (2003): **ماذا عن المرأة**، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
18. عتوم، كامل علي(2012). **تحديات العولمة التي يواجهها مربو الأطفال في محافظة جرش من وجهة نظرهم، مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج14، 467-482.
19. مبروك، محمد إبراهيم(1999): **الإسلام والعولمة**، دار جهاد للطباعة والنشر والتوزيع، الدار القومية العربية.
20. محمد، سهام إبراهيم كامل (2008): "**اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية**"، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
21. مرتضى، سلوى، أبو النور، حسناء (2004): **مدخل إلى رياض الأطفال**، ج2، ط1 منشورات جامعة دمشق، دمشق.
22. نبهان، حمد إبراهيم (2009): "**دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

23. هنتنجتون، صاموئيل (1999): **صدام الحضارات–إعادة صنع النظام العالمي**، ترجمة: طلعت الشايب، الطبعة الثانية، pdf books,net.vb.

24. وزارة التربية والتعليم العالي (2013):**الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2013/2012**، رام الله، فلسطين.

25. وزارة التربية والتعليم العالي (2010): **الاستراتيجية القطاعية وعبر القطاعية للتعليم 2011–2013**، السلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

26. Abbas, M. (2011). **Globalization and the Muslim World**, Journal of Islam in Asia, Spl. Issue, No.3, pp. 275-296.

27. Arnett, J. (2002). **The Psychology of Globalization**, American Psychologist Association, Inc, Vol. 57, No. 10, 774–783.

28. Bhandari, A. and Heshmati, A. (2005). **Measurement of Globalization and Its Variations Among Countries**, Regions and Over Time, Institute for the Study of Labor.

29. Buang, A. (2011). **The Role Of Islamic Studies In Muslim Civilization In The Globalized World: Malaysian Experience**, Journal Hadhari, 3 (2) (2011) 83 – 102, Jabatan Kemajuan Islam Malaysia dan Institut Islam Hadhari ukm.

30. Carnoy, M. (2005). **Globalization, educational trends and the open society** , OSI Education Conference 2005: "Education and Open Society: A Critical Look at New Perspectives and Demands".

31. Cernica, N. (2011). **The Ethical Problems Of Globalization**, Euromentor Journal, volume ii, n0. 1, march 2011, pp. 1-6.

32. Chinnammai, S. (2005). **Effects Of Globalisation On Education And Culture**, Icde International Conference, November 19-23, 2005, New Delhi.

33. Conversi, Daniele (2010). **The Limits of Cultural Globalisation?,** Journal of Critical Globalisation Studies, Issue 3, pp. 36-59

34. Dagdemir, O. and Acaroglu, H. (2010). **The effects of globalization on child labor in developing countries**, BEH - Business and Economic Horizons, Volume 2, Issue 2 , July 2010, pp. 37-47.

35. Ghaus-Pasha, A. (2004). **Role Of Civil Society Organizations In Governance**, 6th Global Forum on Reinventing Government Towards Participatory and Transparent Governance, 24 – 27 May 2005, Seoul, Republic of Korea.

36. Giriappa, S. (2003). **Globalized Education And Human Development A Risk Analysis** , International Conference on Globalization and Challenges for Education - Focus on Equity and Equality February 19-21, 2003 New Delhi ,pp. 51-53.

37. Guri-Rosenblit, S. and Sebkova, H. (2004). **Diversification of Higher Education Systems: Patterns, Trends and Impacts**, Papers produced for the UNESCO Forum Regional Scientific Committee For Europe and North America, Paris, March 2004

38. Hajilari, Ebrahim, (2011). **Study of Effects of Globalization on the Issue of Upbringing in Iranian Families**, European Journal of Social Sciences, ISSN 1450-2267, Vol.27, No.1 (2011), pp. 120-125.
39. Kaldor, M. (2004). **Nationalism and Globalisation, Nations and Nationalism** 10 (1/2), 2004, pp. 161–177. r ASEN 2004.
40. Khan, H. and Bashar, O. (2010). **The Impact of Globalization on Islamic Countries: A Brief Assessment**, U21Global Working Paper Series, No. 001, 2010, u21 GLOBAL, Graduate School For Global Leaders.
41. Mooney, A. and Evans, B. (eds.) (2007). **Globalization: The Key Concepts**, New York: Routledge, pp. 4.
42. Narula, M. (2003). **Intra-sectoral Inequalities in the context of Globalization and Challenges of Education**, International Conference on Globalization and Challenges for Education -Focus on Equity and Equality February 19-21, 2003 New Delhi.
43. Sander H. and Inotia A. (1996). **Multilateralism, Regionalism and Globalization: The Challenges to the World Trading System**. World Trade after the Uruguay Round: Prospects and Policy Options for the Twenty-First Century, (London: Routledge, 1996).
44. Verna, St. Deni (2000). **Indigenous People, Globalization and Education: Making Connections**. Alberta Journal of education research; Vol. 46, n1, pp. 36-48.
45. World Bank (2002). **Globalization, Growth, and Poverty: Building an Inclusive World Economy.** World Bank Policy Research Report, January 2002, Washington, DC.